مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٤ المجلد ١٤/ العدد ٣

التعليم الابتدائي في ناحية القاسم ١٩٣٠-١٩٧٩
(دراسة ميدانية)

م .عدنان عبد الحسين حمد الحسيني

مديرية تربية بابل

البريد الإلكتروني Email : dnanalhsyny426@gmail.com

الكلمات المفتاحية: التعليم ، الابتدائي ، القاسم ، سورى ، المعلمين

كيفية اقتباس البحث

الحسيني ، عدنان عبد الحسين حمد، التعليم الابتدائي في ناحية القاسم ١٩٣٠-١٩٧٩(دراسة ميدانية)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Primary education in Al-Qasim district 1930-1979 (A field study)

Adnan abdallhusayn hamd alhusayni
Babylon Education Directorate

Keywords : primary-education-Al-Qasim-syrian- teachers.

How To Cite This Article
Alhusayni, Adnan abdallhusayn hamd, Primary education in Al-Qasim district 1930-1979(A field study), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2024,Volume:14,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The city of Al-Qasim is one of the ancient historical cities inhabited by many peoples, and it went through historical roles and ancient names, including Syria, which many historians described as a city that was populated with population activity, and then the religious name represented by the personality of Imam Al-Qasim, son of Imam Musa bin Jaafar, peace be upon them, who delegated to This region during the time of the Abbasids, in addition to the distinguished geographical location that played a prominent role in the emergence of the city's society, linking many cultural centers, especially between Baghdad and the regions of southern Iraq, and religious centers such as Najaf al-Ashraf and Karbala, and the political positions of the people of the city of al-Qasim, especially during the Great Iraqi Revolution in 1920. Translation from Arabic to English: Therefore, these historical, administrative, geographical, religious and political developments have cast their shadow on primary education, which also went through several stages characterized by a decline and increase in the number of school buildings, students and educational bodies during the periods of rule that Iraq passed through. Primary education received the attention of those concerned with

educational affairs. Which brought about positive results that we will clearly see through the statistical indicators reviewed in the research for the period 1930-1979.

الملخص:

تعد مدينة القاسم من المدن التاريخية العريقة التي سكنها الكثير من الاقوام، لاسيما أنها مرت بأدوار تاريخية وتسميات قديمة منها سورى التي وصفها الكثير من المؤرخين بأنها مدينة كانت آهلة بالنشاط السكاني، ثم التسمية الدينية المتمثلة بشخصية الامام القاسم أبن الامام موسى بن جعفر عليهما السلام، الذي وفد الى هذه المنطقة زمن العباسيين، فضلاً عن الموقع الجغرافي المتميز الذي لعب دوراً بارزاً في نشوء مجتمع المدينة ،الرابط بين العديد من المراكز الحضارية وخاصة بين بغداد ومناطق جنوب العراق، والمراكز الدينية كالنجف الاشرف وكربلاء، والمواقف السياسية لأهالي مدينة القاسم لاسيما خلال الثورة العراقية الكبرى عام ١٩٢٠، لذا هذه التطورات التاريخية والادارية والجغرافية والدينية والسياسية قد ألقت بضلالها على التعليم الابتدائي الذي مر هو الآخر بمراحل عدة أتسمت بالانخفاض والارتقاء في عدد الابنية المدرسية والطلبة والهيئات التعليمية خلال فترات الحكم التي مر بها العراق، فقد حضي التعليم الابتدائي باهتمام المعنيين بالشأن التربوي التي جاءت بنتائج إيجابية سوف نلمسها بشكل واضح من خلال المؤشرات الاحصائية التي استعرضت بالبحث للمدة ١٩٣٠- ١٩٧٩.

المقدمة :

نظراً لتنوع صورة الحياة الاجتماعية في مدينة القاسم ،وارتباط بعضها ببعض، ولما للتعليم من أهمية كبيرة في حياة المجتمع باعتباره الاداة في عملية التغير الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، ولكونه انطلاقة أسهمت في بلورة الوعي الثقافي لأبناء هذه المدينة والذي أنعكس بشكل إيجابي على أهمية المدينة لما تمتلكه من أرثٍ حضاريٍ وتأريخيٍ وديني، لذا جاءت رغبة الباحث في تسليط الضوء على هذا الجانب المهم من جوانب الحياة في هذه المدينة المقدسة، للكشف عن الكثير من المهام التي تقع على عاتق المعنيين في النهوض بواقع التعليم الابتدائي ومؤسساته، والتطور الكمي والنوعي الذي شهده خلال مدة البحث .

يحتوي البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، تناول المبحث الأول نبذه تعريفية عن مدينة القاسم تضمن البعد التاريخي والجغرافي والسياسي والتطورات الادارية التي مرت بها المدينة ، وركز المبحث الثاني على بدايات ظهور التعليم الابتدائي الذي بدأ عام ١٩٣٠بفتح أول مدرسة ابتدائية في المدينة ، وأشار المبحث الثالث الى تطور التعليم الابتدائي كماً ونوعاً للمدة

١٩٦٨-١٩٧٩،إذ شهدت المدينة خلال هذه المدة تطوراً ملحوظا في جميع مؤسسات التعليم الابتدائي.

أعتمد البحث على العديد من المصادر تأتي في مقدمتها الوثائق غير المنشورة المتمثلة بملفات المدارس الابتدائية وسجلات القيد العام وسجلات جماعة المعلمين، وكان للوثائق المنشورة نصيبٌ وافرٌ المتمثلة بالمطبوعات الحكومية لكل من وزارة المعارف والتربية والتعليم والتخطيط والعدل، كما أسهمت الرسائل والاطاريح الجامعية في إغناء البحث بالمعلومات القيمة منها رسالة الماجستير للباحثة آمنة عوده مزعل الزاملي، تطور التعليم في لواء الحلة، ١٩٣٩-١٩٦٨،وشكلت الكتب العربية والمحلية حيزاً كبيراً في إعداد البحث، كما أسهمت البحوث المنشورة بتوفير معلومات قيمة عن البعد الجغرافي للمدينة، ولا يمكن أن نغفل عن الدور الكبير للمقابلات الشخصية مع الكثير من الاساتذة والمتقاعدين الذين كانوا لهم الدور الريادي في رفع لواء التعليم لمدينة القاسم، فضلاً عن أهمية الصحف والمجلات والموسوعات العلمية وشبكة الانترنيت التي رفدت البحث بما يحتاجه من معلومات، فضلاً عن الزيارات الميدانية التي قام بها الباحث للمدارس واللقاء مع المدراء والهيئات التعلمية .

المبحث الاول : نبذة تعريفية عن ناحية القاسم

١-التسمية والبعد التاريخي

اختلفت التسميات حول المنطقة التي احتضنت الجسد الطاهر للإمام القاسم بن الامام موسى الكاظم (عليهما السلام) [١]، منها مدينة سورا أو سورى أو صورى[٢]، وتشير المصادر التاريخية أن مدينة سورا هي مدينة عامرة وذات أهمية دينية وسياسة وإجتماعية ومركزاً علمياً تجارياً اكتسبت صفة استراتيجية مهمة عند البابليين[٣]،وذكرها ياقوت الحموي في كتابة معجم البلدان بأن هناك (مدينة تسمى سورا وهي موضع وبلدة بالعراق من أرض بابل، وهي مدينة مقتصدة وآهلة بالسكان تقع الى الشرق من نهر سورا)، واعطى الجغرافي المعروف الاصطخري صورة واضحة عن مدينة سورا ونهر سورا الذي ذكره بأنه نهر كثير الماء وهم أكبر شعبة يخرج من الفرات حتى ينتهي الى سورا ثم الى سائر سواد الكوفة، وذكرها المؤرخ الحميري أن سورا هي أرض مدينة القاسم حالياً بالقرب من الحيرة، وكانت أحدى الطرق الرئيسية التي سلكها الجيش العربي أثناء الفتح العربي الاسلامي [٤]،وذكر العلامة الكبير السيد مهدي القزويني في رسالتهِ العلمية فلك النجاة (القاسم بن الكاظم)عليه السلام مدفوناً في سورى المعروفة الآن بأرض الجربوعية، كما أشار السيد حسين أحمد البراقي في كتابه تاريخ الكوفة بأن القاسم بن موسى الكاظم عليه السلام قبره في سوراء، وفي موضع آخر يقول أن نهر سورى يكون مجراه ما بين

الكفل وبين قرية القاسم هو عمود نهر الفرات يكون أوله من القرية المعروفة بالجديدة من قرى العذار التي تقع على النهر المتفرع من الفرات وتكون بالقرب من مرقد السيد محمد الديباج والسيد ابراهيم احمر العينيين التابعين إدارياً لقضاء القاسم حالياً، وبقيت هذه المدينة حتى القرن الرابع الهجري أو القرن العاشر الميلادي، وتعد أكبر مدينة نشأت بين بغداد والكوفة، واستمرت حتى بزوغ نجم مدينة الحلة السيفيه على نهر سورا ،وتضم الكثير من المواقع الاثرية إذ يبلغ عددها (٣٥) موقعاً أثرياً لا زال الكثير منها شاخصاً ليومنا هذا [٥].

سكنها اليهود في العصرين الفارسي والاسلامي وهؤلاء ليس من سكان سورا القدماء ،إنما جاءوا بهم ضمن السبي البابلي، ثم أزداد عددهم في سورا أواخر القرن الثالث الميلادي ،فقد ضمت مدرسة يهودية كبيرة تخرج منها عدد كبير من العلماء وكبار الاحبار، واستمرت المدينة بنشاطها الثقافي والاقتصادي، ويؤكد ذلك أحمد سوسة في كتابه تاريخ حضارة وادي الرافدين بأن مدينة سورا أستمرت حوالي ٨٠٠ عام تمارس أعمالها حتى أغلقت عام ٤٢٢هـ/ ١٠٣٠م على عهد الحاكم العباسي القادر بأمر الله ،وعلى أثر ذلك أنتقل مركز اليهود العلمي والثقافي الى مدينة الاندلس [٦]، لم يقتصر أمر السكن في منطقة سورا على اليهود فقط بل سكنتها أمم أخرى كالنصارى والصابئة، ثم ورثها المسلمون فأشرقت بوجود العلويين، وخير ما يميز مجتمع سورا أنذاك كان مجتمعاً يتميز بالتكاتف والتعاضد والقدرة على الدفاع عن منطقتهم وحمايتها من الاعتداء الخارجي [٧].

كما عرفت هذه المنطقة باسم شوشة ، كما ذكرها ياقوت الحموي وهي قرية بأرض بابل أسفل حلة بني مزيد، فيها قبر الامام القاسم بن الامام موسى الكاظم عليهم السلام، لكن العلامة الجليل محمد حرز الدين في كتابه مراقد المعارف، مستنداً الى جمال الدين أحمد بن علي الحسني في كتابه عمدة الطالب في أنساب أبي طالب ،له رأى أخر وهو يخالف ياقوت الحموي، ويذكر أن القاسم المدفون في منطقة شوش هو القاسم بن العباس بن موسى بن جعفر، كما أن شوشة هي أحدى النواحي التابعة لمدينة الكوفة [٨].

ومن التسميات الأخرى التي أطلقت على هذه المدينة هي حي باخمرا نسبة الى شيخها سليمان المعروف أنذاك باخمرا، اثناء حكم الدولة العباسية، وجاءت هذه التسمية من كثرة خمار الطين التي كان يعمل بها أهالي المدينة ،ويقصد بتخمير الطين خلطة بالتبن ليصبح صالحاً للملج والبناء وصنع الادوات الفخارية، إذ كان للشيخ الأثر الواضح في احتضان شخصية الامام القاسم عليه السلام ،وتزويجه أحدى بناته، ويعد الشيخ باخمرا أول من شيد قبر الامام القاسم عليه

السلام على شكل غرفة مبنية من الطين واللبن، وكتب عليها هذا قبر القاسم سليل الامام الكاظم[٩].

ثم جاءت التسمية الدينية لهذه المدينة متمثلة بشخصية الامام القاسم عليه السلام ،وهو نجل الامام موسى الكاظم عليه السلام، سابع أئمة اهل البيت عليهم السلام ،هذا الامام الجليل القدر، العظيم الشأن، السامي الذري حيث ظهرت عليه مبكراً بوادر النبوغ والعبقرية العلمية والفكرية المتمثلة بعلوم أهل البيت، فقد أشار الامام الصادق والامام الكاظم عليهما السلام لأهمية المنطقة الدينية بقولهما عندما سُئلا عن الصباح (اذا رأيت بياض الفجر معترضا كبياض نهر سورى)،وأشار الامام الحسن العسكري عندما زاره احد العلويين من ذرية الامام الكاظم عليه السلام مع أبنه في سامراء، طالباً من الامام التوجه نحو المنطقة الجبلية في العراق لطلب الرزق ، لكن الامام أشار عليه بمنطقة سورى ففيها من الرزق الوفير ما يغني عن طلب الجبال، وتضم الكثير من المراقد الدينية إذ بلغ عددها(٢٧) مرقداً دينياً [١٠].

٢- الموقع الجغرافي لمدينة القاسم

سجلت الظروف الطبيعية والبشرية عاملاً مهماً في تحديد الموقع الجغرافي لمدينة القاسم، إذ كان لمجاري الانهار دورٌ واضحٌ في تكوينها، إذ تقع المدينة على نهر الفرات ضمن منطقة السهل الرسوبي، في الجهة اليمنى لشط الحلة، وترتفع ٢٠ متر عن مستوى سطح البحر، وتبعد ٣٥ كم٢ عن مركز محافظة بابل، و١٤٠ كم٢ عن العاصمة بغداد، تحدها من الشمال والشمال الشرقي قضاء الهاشمية[١١]، ومن الشمال الغربي ناحية الكفل، ومن الشرق ناحية الشوملي [١٢] ، ومن الجنوب الغربي محافظة النجف، ومن الجنوب والجنوب الشرقي محافظة القادسية، وتبلغ مساحتها ٣٣٨ كم٢، وبلغ عدد نفوسها لعام ٢٠١٣ ما يقارب ١١٠٣٣٥ ألف نسمه بعد أن كان عددها ٧٧,٠٠٠ ألف نسمة عام ١٩٨٧ [١٣]،اما بالنسبة لموقها الفلكي فتقع بين دائرتي عرض (٣٢,٥ْ-٣٢,٢٥ْ) شمالاً وبين خطي الطول(٤٤,٤٥ْ- ٤٤,٣٠ْ) شرقا،، اما البنية الجيولوجية للمدينة فتعود اعمار الصخور التي تم اكتشافها في هذه المنطقة الى عصر الآيوسين وحتى الزمن الثالث (البلايوستونسين) أي مايقارب ٣٠ مليون سنة، ويعد الوضع الجيولوجي عامل مؤثر في تحديد خصائص أية منطقة ورسم سماتها لكونه يكشف طبيعة الصخور ونوعيتها وتركيبها، فضلاً عن أثره الواضح في حماية الموارد الطبيعية وخاصةً المياه الجوفية، وفي بناء السدود وقيام مشاريع الري والبزل، ويؤثر في تحديد نوعية التربة وخصائصها الكيميائية والفيزيائية[١٤] ،وأُحيطت المدينة من جهاتها الاربعة بمراكز حضارية ودينية عريقة ذات بعد تاريخي، وقد أدى موقها دوراً سياسياً واقتصاديا واجتماعيا ودينياً مهما لفترات مبكرة من عمر

المدينة[١٥]، ولعب العامل الجغرافي دوراً اساسياً في ممارسة النشاط التجاري والاقتصادي في وقت مبكر من نشأتها، إذ أن موقع المدينة على نهر الحلة جعلها تمارس نشاطاً تجارياً يقوم على تبادل البضائع بينها وبين المدن والقرى والارياف المجاورة لها مستفيدة من كثرة المستوطنات الريفية والبدوية، وأصبح لها سوق رائج يقصدها الناس من كل مكان، وتضاعفت أهميتها التجارية بسبب وقوعها على الطريق الرابط بين مناطق الوسط والجنوب[١٦].

يتضح من خلال الموقع الجغرافي لمدينة القاسم، بأنها مدينة جذب للسكان، لوجود مرقد الامام القاسم عليه السلام الذي يُعدُّ العامل الرئيس في نشأة المدينة، فضلاً عن تميزها بأرض منبسطة وذات تربة خصبة باعتبارها من أراضي السهل الرسوبي ووفرة مياهها بسبب وقوعها على مجرى شط الحلة ساعدت سكانها على زراعة انواع عديدة من المحاصيل الزراعية والتي ساهمت في أنتعاش المدينة اقتصادياً، وقربها من المراكز الدينية والحضارية والاقتصادية المتمثلة بالنجف وكربلاء وبغداد ،ودورها البارز في ربط المحافظات الوسطى والجنوبية مع بعضها البعض، ساعد ذلك على تطور المدينة تجارياً وثقافياً، كما لعب الموقع الجغرافي لمدينة القاسم دورٌ واضحٌ في تحديد المناخ وما يترتب عليه من اختلافات في ظروف السكان وتوزيهم وكثافتهم وحياتهم الاقتصادية والاجتماعية.

٣-التطورات الإدارية في مدينة القاسم

طرأ على مدينة القاسم عدة تغيرات إدارية، فقد كانت هذه المدينة أحدى القرى التابعة لمدينة الحلة السيفيه [١٧]، واستمر الحال على ذلك حتى الاحتلال العثماني للعراق الذي عمل على تقسيم العراق الى عدة ألوية منها لواء الحلة[١٨]، التابع الى إيالة بغداد التي أصبحت منطقة القاسم أحدى القصبات التابعة لإدارة الهاشمية، التي تعد الاخيرة أحدى التقسيمات الادارية التابعة للواء الحلة، وبعد قيام الحكم الوطني في العراق عام ١٩٢١،أسست ناحية الجربوعية [١٩]، والتي أصبحت مدينة القاسم تابعه لها حتى عام ١٩٢٧،وفي العام نفسه تم استحداث ناحية القاسم بإدارة ملكية ،وأصبحت أحدى النواحي التابعة لقضاء الهاشمية [٢٠]،ثم طرأ تغير إداري على الناحية وبحسب قرار مجلس محافظة بابل المرقم ٤٨ لعام ٢٠١٣ ،واستناداً لكتاب وزارة الدولة لشؤون المحافظات المصادق عليه بقرار مجلس الوزراء المرقم ١٣ في ٦/١٦ /٢٠١، تم رفعها الى مستوى قضاء وأصبحت ناحية الطليعة[٢١]،والابراهيمية المستحدثة[٢٢]، تابعتين للقضاء[٢٣].

٤-الدور السياسي لمدينة القاسم

لا يمكن أن نغفل الدور السياسي لمدينة القاسم، فقد تميز سكانها بقوة الشكيمة في مواجهة الطامعين، ولها الاثر الواضح في أحداث ثورة العشرين الوطنية بعد أن رفض سكانها أعمال

السخرة المفروضة عليهم وهاجموا الوحدات العسكرية البريطانية التي أرسلت لجباية الضرائب والاستيلاء على المواد الغذائية والمواشي، فقام الثوار بقطع السكة الحديدية في منطقة قوجان[٢٤]، التي تربط مدينة الحلة بمدينة الديوانية، وتبعد عن مركز مدينة القاسم (٥كم)،لمنع وصول الامدادات للجيش البريطاني المرابط في الحلة مما حدى بالقائد الانكليزي كونتكهام التعسكر في المنطقة لإصلاح السكة يسندهم تشكيل من الطائرات البريطانية، في موقع يدعى الابيخر الذي يبعد عن مركز مدينة القاسم(٣ كم) دارت معركة بين الطرفين في الثالث من آب ١٩٢٠ تكبدت القوات البريطانية (٢٧) قتيلاً، وأثناء تقدم الجيش البريطاني نحو منطقة الجربوعية في السابع من آب ١٩٢٠، سجلت عشائر القاسم ملحمة تاريخية أخرى وبمساندة بعض الثوار من أهالي الدبلة والحصين في منطقة الهاشمية، فقاموا بقطع السكة الحديدية مرة أخرى، إلا أن فرقة العمال تمكنت من أعادة السكة للعمل، واستغرقت المدة التي قضاها الجيش البريطاني للانسحاب من الديوانية الى الحلة (١١)، يوم في حين إن المسافة بين المدينتين (٨٩كم)[٢٥] .

والجدول رقم (١) يبين مساحة التقسيمات الادارية التابعة لقضاء القاسم لعام ٢٠١٣ ومساحة القضاء والنسبة المئوية وعدد النفوس والنسبة المئوية لعدد النفوس والكثافة العامة [٢٦].

قضاء القاسم	مساحة القضاء	النسبة%	عدد النفوس	النسبة%	الكثافة العامة
مساحة القضاء	٣٣٨كم٢	٤٤،٤	١١٠٣٣٥	٥٩,٧	٥٨١
ناحية الطليعة	٣٠٠كم٢	٣٩،٤	٣٨٢٠٦	٢٠,٧	٢٩٥
ناحيـــــــــة الابراهيمية	١٢٢كم٢	%١٦	٣٦٢٥٠	١٩,٦	١٢٧
مجموع القضاء	٧٦٠كم٢	%١٠٠	١٨٤٧٩١	%١٠٠	–

يتضح من الجدول اعلاه أن مساحة قضاء القاسم هي أكبر من مساحة ناحتي الطليعة والابراهيمية، وعدد نفوسه يفوق عدد نفوس النواحي التابعة له كذلك، باعتبارها منطقة تاريخية ودينية عريقة، لذا أصبحت مكان لجذب الكثير من السكان من مختلف مناطق العراق ،كما يتبين من الجدول أن مركز القضاء يتصدر النسبة في توزيع السكان فقد بلغت ٥٩,٧ من إجمالي مجموع سكان القضاء ،ويعود ذلك لوجود مرقد الإمام القاسم عليه السلام وتوفر الخدمات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية، بينما أحتلت ناحية الطليعة المركز الثاني لما لها من أهمية اقتصادية متمثلة بخصوبة تربتها وزراعة مساحات واسعة منها ، فضلاً عن موقعها الجغرافي المتميز الذي يربط بين محافظتي النجف والقادسية، ثم جاءت ناحية الابراهيمية بالمركز الثالث ،لكونها منطقة دينية لوجود عدد من المراقد المقدسة منها مرقد العلوية شريفة بنت

الحسن ومرقد السيد علي الهادي عليه السلام ، وأهميتها الاقتصادية المتمثل بكثرة البساتين وتنوع أشجارها.

يتضح من خلال هذا المبحث بأن هذه المنطقة لها جذورٌ تاريخية ،ومرت بأدوار كبيرة امتدادا من التسمية التي أطلقت على هذه المنطقة بأسم سورى، إذ كانت مركزاً لكثير من الحضارات وخاصة الحضارة البابلية والأكدية ، فضلاً عن أرثها الديني المتمثل بظهور المعتقدات والاديان السماوية، واخيراً بشخصية الامام القاسم ابن الامام موسى الكاظم عليهما السلام ،وأصبحت لها قدسية دينية علمية في نفوس أهل العراق باعتبارها حلقة وصل بين المدينتين المقدستين كربلاء والنجف، فضلاً عن الأهمية الاقتصادية التي تتمتع بها المنطقة بسبب توافر الموارد الاقتصادية وخصوبة التربة وفرة مياهها وملائمة مناخها، أدى الى تنوع المحاصيل الزراعية كالقمح والشعير وأشجار النخيل والفواكه، وبسبب الموقع الجغرافي المتميز لها الذي يربط وسط العراق بجنوبه، وقربها من العاصمة بغداد، ساهم في توثيق الصلات التجارية بينها وبين مدن العراق الاخرى، لتكون مدينة القاسم من المدن العراقية المتميزة حضارياً ودينياً واقتصاديا وثقافيا.

المبحث الثاني : التعليم الابتدائي في ناحية القاسم

١- نشأة التعليم ١٩٣٠-١٩٥٨

كانت مدينة القاسم هي أحدى مدن لواء الحلة التي أتبعت نظام التعليم الديني(الكتاتيب)، إذ كان لوجود مرقد الامام القاسم عليه السلام الأثر الواضح في انتشار هذا النوع من التعليم في المدينة ،حيث كانت تقام فيه حلقات دراسية تقتصر على تدريس القرآن الكريم وعلوم أهل البيت وتعلم الحروف الهجائية والحساب من قبل شخص يطلق عليه الملا [٢٧].

بدأ التعليم خطواته الاولى منذ نشوء ناحية القاسم عام ١٩٢٧،واستقرار أبناء العشائر فيها فلاحين بالدرجة الاساس، وموظفين في مؤسسات الدولة، بتأسيس عدد من المدارس الابتدائية، تأتي في مقدمتها **مدرسة القاسم للبنين** في مركز الناحية، إذ أُسست في عام ١٩٣٠، ثم توالي افتتاح المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية، ضمت المدرسة صفين صف للذين يجيدون القراءة والكتابة وتعلموا عند الملالي وصف آخر للمبتدئين بالتعليم، وبلغ عدد تلاميذها للعام الدراسي ١٩٣٠- ١٩٣١(٤٠) تلميذاً،وهي عبارة عن بناية من الصرائف وصفوفها صغيرة وغير مستوفية الشروط الصحية ، وكانت رديئة التهوية وقليلة الاضاءة وشديدة الرطوبة، وكان لباس التلاميذ لباسا فضفاضاً يسمونه الدشاديش وكان موقع المدرسة هو مجمع التحدي الطبي حالياً ثم انتقلت الى بناية تقع بين دار مسكن مدير الناحية ومدرسة الأماني حالياً، لها،بلغ عدد معلميها (٢) الاستاذ محمد علي الفلوجي أول مدير لها والاستاذ جليل ظاهر [٢٨]،وفي عام ١٩٧٩ أرتفع عدد

تلاميذها ليصل الى(٣٦٠) تلميذٍ، وعدد معلميها بلغ(٩)معلمين[٢٩]، وفي عام ١٩٣٧ افتتحت مدرسة ثانية **باسم مدرسة الاحداث**[٣٠]،في مركز الناحية، بواقع ثلاث صفوف، وبلغ عدد طلبتها في العام الدراسي الاول (٩٣) طالباًمنهم(٦٨) بنين و(٢٥) بنات، وبلغ عدد معلمي المدرسة للسنة الاولى (٣) معلمين، ويعد مجيد حميد أول مدير لها، ومن بين المعلمين الأُخر جاسم عبيسان وجليل ظاهر وعبد الاله عبد الواحد الشكر، والتي أستمرت حتى عام ١٩٧٢، ،ثم أُسست مدرسة ثالثة قبيل اندلاع الحرب العالمية الثانية هي مدرسة **مخيف آل كتاب المختلطة** عام ١٩٣٨ الواقعة في مقاطعة (أبو حيايا) بالقرب من مضيف الشيخ عبد الكاظم آل مخيف، والتي تبعد عن مركز الناحية (٤ كم)، والتي أستبدل أسمها بمدرسة الرافدين ،ثم سميت **بمدرسة الجبور** في الستينيات، ثم المدائن حالياً، وكانت تضم صفين فقط، وعدد طلابها (١٥) طالباًمنهم (١٣) بنين (٣) بنات، وفي عام ١٩٧٩أصبحت تضم (١٢٠) طالباً منهم (٩٨) بنين(٢٢) بنات، وبلغ عدد معلميها للسنة الاولى (٢) معلم هو الاستاذ صبحي محمد صلاح أول مدير لها وهو من أهالي الموصل، والاستاذ جليل ظاهر من أهالي القاسم، وأرتفع العدد عام ١٩٧٩ الى (١٢) معلماً، ومن المعلمين الاوائل فيها الاستاذ عباس عجيمون/ الحلة ،والاستاذ جاسم هجول/الحلة ، والاستاذ حليم عبدالله شعيلة/ الحلة ،والاستاذ عبد الكاظم سلمان علوش / الحلة ، والاستاذ هادي حسين هواش/ النجف، والاستاذ مجيد سعيد عبدالله / السلمانية ، وهؤلاء يمثلون الرعيل الاول للمعلمين في مدينة القاسم [٣١].

ومن المدارس الأخرى التي أُسست في ناحية القاسم خلال مدة الثلاثينيات هي مدرسة **الزرفية المختلطة** [٣٢]، والتي تبعد (١٣كم) من مركز ناحية القاسم، شيدت من الصرائف، وضمت أربع صفوف، وبلغ عدد طلبتها للعام الدراسي ١٩٣٨-١٩٣٩(١٠٠) طالبٍ منهم (٩٠) بنين(١٠) بنات، وفي عام ١٩٧٤ شيدت من الطابوق بعد انتقالها الى مركز الطليعة بواقع ست صفوف، وبلغ عدد طلبتها في عام ١٩٧٩(١٨٤) طالباً منهم(١٦٤) بنين(٢٠) بنات، وبلغ عدد معلمي المدرسة(٢) معلم، وأرتفع عددهم في السنة الاخيرة للبحث (٨) معلمين، ومن المعلمين الذين لهم الاثر الواضح في رسم معالم التعليم في هذه المنطقة، هم طاهر عبد المجيد العاني الذي يعد أول مدير لها، ومهدي صالح الساعتي وعبد الستار عبد المحسن أحمد وغالب علي الواسطي وهاشم حميد حبيب، عبد الواحد الهيمص وعلي عبود الحارثي وغيرهم [٣٣] .

أدى قيام الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥ الى مشاكل انعكست بشكل سلبي على قطاع التربية وسياسة وزارة المعارف، وبالتالي أثرت على لواء الحلة بشكل عام ومدينة القاسم بشكل خاص، ونتج عنها قلة المدارس ورداءة أبنيتها وما رافقها من تردى الاوضاع التعلمية ، وانتشار

الامراض المعدية بين الطلبة، فضلاً عن تعاقب ثلاثة عشر وزيراً للمعارف قبل وخلال الحرب، أدى ذلك الى تعدد الخطط المرتجلة ونقص في الخطط الرصينة فكثير ما كانت تفتح مدارس وتغلق في نفس السنه ،مع استمرار ظاهرة تغيير المناهج المدرسية بشكل مستمر، نتج عنها تأخير التعليم وفساد الخطط التربوية [٣٤].

على الرغم من الاثار السلبية التي خلفتها الحرب في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ،إلا أن أصوات المطالبة بإيجاد الحلول والخروج من الوضع السيء قد ارتفعت من قبل العديد من شرائح المجتمع، فضلاً عن الدور الذي لعبته الصحف المحلية منها صحيفة الرأي والوطن والاخبار وصوت الاهالي والشعب، لذا سعت الوزارة الى فتح العديد من المدارس في لواء الحلة خلال المدة ١٩٤٣-١٩٤٥، وبلغ عدد المدارس الابتدائية للبنين (١٢) مدرسة، وعدد مدارس البنات (٥) مدارس ،اما مدارس القرى والارياف للذكور بلغت (٢٦) مدرسة و(٣)مدارس للبنات ، والمدارس المسائية (٢) مدرسة ،ومدارس الاحداث (٤) مدارس، فلم يكون لمدينة القاسم نصيب من هذه المدارس سوى رفد المدارس القديمة بالمعلمين، وتخصيص مبالغ مالية لتكملة ما تحتاجه المدارس القديمة من صفوف إضافية لاستيعاب الطلبة ،وتجهيز المدارس بالكتب والقرطاسية [٣٥].

ومن مدارس ناحية القاسم الاخرى **مدرسة البصيرة المختلطة** [٣٦]، والتي تبعد عن الناحية (٢٥ كم)، أُسست عام ١٩٤٧،من الصرائف وبواقع ثلاث صفوف، وبلغ عدد الطلبة فيها (٦٥) طالباً منهم(٥٢) بنين(١٣) بنات[٣٧]، وفي عام ١٩٥٣ شيدت من الطابوق وبواقع ست صفوف، وضمت مناطق البصيرة وأبو ضباع وأم الجرذان والجميعات وجناجة، وفي عام ١٩٧١ تحولت الى مدرسة للبنين فقط، وبلغ عدد طلبتها للعام الاخير من البحث(٢٠٣) طالباً منهم (١٧٥) بنين(٢٨) بنات والآن تحمل أسم مدرسة الصحابة ، وبلغ عدد المعلمين في سنة التأسيس(٤) معلمين، وارتفع عددهم عام ١٩٧٩(١٢) معلماً، ومن المعلمين الاوائل هم هاشم كاظم الحسيني الذي يعد أول مدير لها وعبدالله يونس حمودي وعبد الأمير جاسم وعبدالله نوري عبد الكريم الفراتي[٣٨].

لم يقتصر الامر على ذلك بل بذلت وزارة المعارف جهوداً كبيرة في مطلع الخمسينيات للنهوض بالتعليم في جميع الالوية العراقية ومن بينها لواء الحلة، والاستفادة من مجلس الاعمار والتعليم الدولي [٣٩]،والتنسيق من منظمة اليونسكو من أجل تطبيق مشروع التعليم الاساسي[٤٠] ،كما طلبت الحكومة العراقية من بنك الاعمار الدولي في ١١تشرين الاول عام ١٩٥٠أرسال لجنة متخصصة لدراسة إمكانيات العراق الاقتصادية وتوظيفها في مجال الزراعة والري والصناعة

والتخطيط والتربية والتعليم، وبناءً على ذلك الطلب أرسلت الحكومة الامريكية لجنة برئاسة أيفاروث(aviroth)، وكانت توصيات اللجنة في شأن التعليم هي إدخال التعليم الالزامي تدريجياً خلال خمسة عشر سنة ، والاهتمام بتدريب المعلمين، والاهتمام بالمراحل الدراسية كافة، وإشراك مجلس الاعمار في إرسال البعثات العلمية الى خارج العراق، ومن أجل تطبيق ذلك عمدت الحكومة العراقية الى زيادة التخصيصات المالية لوزارة المعارف لعام ١٩٥١، مع إضافة منحة للإدارة المحلية والتي بلغت ٤٠٩٢٥٤٤ دينار، إضافة الى حصة التعليم الابتدائي البالغة ٣٢٤٩٩٨ دينارا من الميزانية العامة[٤١]، وعلى أثر ذلك شهد العام الدراسي ١٩٥٢- ١٩٥٣ فتح العديد من المدارس في مدينة القاسم، منها **مدرسة المناهل المختلطة** في قرية سوق دوهان[٤٢]، بواقع ست صفوف مع إدارة وبكلفة ٢٢٤٠ دينار، وكانت حالة البناء من الطابوق عن طريق تبرع أهالي المنطقة بعمل كورة من اللبن، وبلغ عدد طلبتها للعام الدراسي ١٩٥٣- ١٩٥٤(٦٣) طالباً منهم (٥٥) بنين (٨) بنات، ليصل العدد عام ١٩٧٩ الى(١٨٦) طالباً منهم(١٦٤) بنين(٢٢) بنات[٤٣]،وبلغ عدد معلمي المدرسة في السنة الاولى (٣) معلمين، وأرتفع العدد عام ١٩٧٩(١٠) معلمين، وضمت ثلة من المعلمين منهم حمد موسى العمران الذي يعد أول مدير لها، وجاسم محمد الملا حمد ومحمد دوهان حسن وعلي محمد البحراني، ثم أستبدل أسمها الى مدرسة الفداء الابتدائية، وفي عام ٢٠٢٣ أستبدل أسمها باسم مدرسة سوق دوهان[٤٤] ،وبناء صفين في مدرسة القاسم الابتدائية وبكلفة٢٥٠ دينار، كما ساهمت الوفرة المالية على شراء عدد من مكائن الانارة الكهربائية للمدارس، وكان نصيب مدرسة القاسم للبنين ومدرسة الابراهيمية مكينة واحدة لكل منهما. وشهد العام الدراسي ١٩٥٤-١٩٥٥، فتح العديد من المدارس في المناطق التابعة لناحية القاسم منها **مدرسة العمادية المختلطة**[٤٥]، والتي تبعد(١٠ كم)عن مركز الناحية، ذات صف واحد من الصرائف وبواقع (٥) طلاب، مع إدارة بكلفة ١٦٠٠ دينار، وبلغ عدد معلمي المدرسة في عام التأسيس(١) معلم، ثم توسعت المدرسة بعدد الصفوف، وبلغت ثلاث صفوف في عام١٩٦٢، وبواقع (٧٠) طالباً منهم(٤٧)بنين (٢٣) بنات، ثم أكتمل عدد صفوفها عام ١٩٧٩، بواقع ست صفوف، وارتفع عدد طلبتها الى (١٢٣) طالباً منهم(١١٠) بنين(١٣) بنات[٤٦]، وأصبح عدد معلمي المدرسة في السنة الاخيرة للبحث(٧) معلمين، ومن ابرز المعلمين الذين يشار لهم بالعلم والمعرفة هم محمد علي مكي الذي يعد أول مدير لها وزكي أسود وكامل عبد الرضا لطيف وعبد الهادي حسين الكريمي وعبد الرزاق باقر الخفاجي وعبد الجليل عزيز الخفاجي وصفاء علي عبود الشلاه[٤٧]،وأُسست **مدرسة الابراهيمية المختلطة**[٤٨]، التي تبعد عن مركز ناحية القاسم(٢٠ كم)، والتي ضمت ست صفوف وبكلفة

مالية ٣٣٥٨ دينار، وشيدت من الصرائف، وبلغ عدد طلبتها للعام الدراسي ١٩٥٤-١٩٥٥(٨٨) طالباً منهم(٧٠) بنين (١٨) بنات، وفي عام ١٩٤٠،أعيد بناءها من الطابوق وبواقع أثنا عشر صف، وبلغ عدد طالبتها للعام ١٩٧٩(٢٠٠) طالباً منهم(١٦٣) بنين (٣٧) بنات، وأصبح عدد معلمي المدرسة(٤) معلمين، وأرتفع العدد للسنة الاخير من البحث(١٠) معلمين[٤٩]، ويعد الاستاذ كرم نصيف أول مدير لها، وهادي رحمن ويحيى محمد علي وكاظم عمران وفاخر حسين عراك وأمل رسول ورزاق الحسيني وكلثوم محيي[٥٠]،

شهدت مرحلة الخمسينيات اهتمام واضح من قبل الوزارة والادارات المحلية للألوية بتحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للمعلمين ،وخاصة لمعلمي القرى والارياف للمعاناة الكبيرة المتمثلة بمشقة الطريق والسفر وهو شبة بالمرتحل وغير مستقر ولا يملك مسكن يأوي اليه غير مضيف الشيخ ، فضلاً عن راتبة القليل مقابل ما يلاقيه من صعوبات كبيرة للوصول الى المدرسة، فبادرت بسن العديد من القوانين التي رفعت من قيمة المعلم منها قانون ترفيع المعلمين رقم (٣٦) لسنة ١٩٥١،وقانون الادارة المحلية رقم(٣٨) لنفس السنة ،الذي نص على إنشاء بيوت للمعلمين ،وفتح اندية لهم ورفع رواتبهم واعداد الدورات التدريبية لهم على أن تكون نفقتها على الادارة المحلية، وتماشياً مع تلك القوانين فقد سعت الادارة المحلية في لواء الحلة لعام ١٩٥٢، بإنشاء عدد من الدور السكنية للمعلمين، منها إنشاء اربع دور سكنية للمعلمين في مركز القاسم وبكلفة٢٤٨٤ دينار، وأربع دور سكنية في القرى التابعة لمدينة القاسم وبكلفة٢٤٥٦ دينار[٥١].

الجدول رقم (٢) يبين أسماء المدارس وسنة التأسيس وعدد الصفوف وعدد الطلبة وحالة البناء في مدارس القاسم[٥٢] .

اسم المدرسة	سنة التأسيس	عدد الصفوف	عدد التلاميذ ذكور - أناث	حالة البناء
القاسم للبنين	١٩٣٠	٢	٤٠	صرائف
احداث القاسم	١٩٣٧	٣	٩٣	صرائف
مخيف آل كتاب	١٩٣٨	٢	١٥	صرائف
الزرفية	١٩٣٨	٤	٩٠	طابوق
البصيرة	١٩٤٧	٣	٦٥	صرائف
المناهل	١٩٥٣	٦	٦٣	صرائف
العمادية	١٩٥٤	١	٥	صرائف

الابراهيمية	١٩٥٤	٦	٨٨	صرائف
المجموع	–	٢٧	٤٥٩	–

يتضح من الجدول أعلاه بأن مدارس مركز مدينة القاسم كانت أكثر عدداً في الصفوف وعدد الطلبة، ويرجع ذلك لتحسن الظروف المعيشية في المدن ورغبة الاباء الحقيقة في ارسال ابناءهم للتعلم ،على عكس مدارس القرى والارياف التي كانت العادات والقيم الاجتماعية والتوجه نحو زراعة الارض وأعمال المنزل، وبعد السكن عن موقع المدرسة سبباً في تضاءُل أعداد الطلبة فيها، وأدت هذه العوامل الى زيادة نسبة التسرب وخاصة في البنات ويعود ذلك للزواج المبكر في المناطق الريفية، وعدم وجود سياسية تربوية ثابتة تعمل على احتواء الطلبة ،بل تركت الامور الى الرغبة الذاتية للطلبة، وغياب البرنامج التربوية التي تعمل على حث المواطنين على أرسال أبناءهم الى المدارس، فضلاً عن عدم كفاءة الحالة العمرانية للمدارس، فنرى أن غالبية المدارس مشيدة من الصرائف وهذا ينعكس بشكل سلبي على إداء الطلبة، وعدم تجهيزها بالأثاث واللوازم المدرسية والوسائل التعليمية الحديثة .

شهدت مدينة القاسم بعد نهاية الحرب العالمية الثانية للمدة من ١٩٤٥-١٩٥٨ ، ظهور ثلة من المعلمين الاوائل الذين يشار لهم بالبنان، ولهم الدور الريادي في نشر لواء العلم والمعرفة في هذه المدينة المقدسة، ومن بين اولئك الاستاذ حميد الفلوجي ، كان يرتدي اليشماغ ويعتلي المنبر الحسيني، والجدول رقم (٣) يبين أسماء المعلمين الذين عملوا في مدارس مركز ناحية القاسم ومناطق سكناهم من خارج مدينة القاسم [٥٣].

ت	الاسم	منطقة السكن	ت	الاسم	منطقة السكن
١	حميد الفلوجي	الحلة	١٤	محمد جاسم محمد	الموصل
٢	حمزه صالح الصباغ	الحلة	١٥	عبد العزيز العاني	الموصل
٣	سلام فرهود	الحلة	١٦	إبراهيم حقي مال الله	الموصل
٤	علي إبراهيم صالح	الحلة	١٧	كاظم العبيدي	الهاشمية
٥	عبد الامير قاسم	الحلة	١٨	فؤاد إبراهيم	بغداد
٦	محسن الصفار	الحلة	١٩	علي المعموري	المحاويل
٧	هادي حليحل	الحلة	٢٠	محسن الصفار	الحلة
٨	طالب علي ديوان	الحلة	٢١	ابراهيم موسى الورد	الحلة
٩	سامي جليل القيسي	الحلة	٢٢	علوان كاظم الحبيب	الحلة
١٠	فاضل العميدي	الحلة	٢٣	طالب علي الديوان	الحلة
١١	حسين الشلاه	الحلة	٢٤	محمود أبو شكر	الحلة
١٢	مصطفى النعيمي	الموصل	٢٥	مجيد سعدون	الموصل

١٣	يحيى محمد عبدالله	الموصل	٢٦	صبحي محمد صالح	الموصل

٢- تطور التعليم في مدينة القاسم ١٩٥٨-١٩٦٨

بعد تغير نظام الحكم في ١٤ تموز ١٩٥٨ شهد العراق تغيراً جذرياً هزَّ أعماق البلاد وعمل على إزالة الركائز الأساسية للنظام الملكي في جميع الاتجاهات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وفتح نوافذ العلم والثقافة والمعرفة وقضى على السياسة التعليمية الخاطئة ورسم سياسة جديدة تقوم على نشر التعليم في القرى والأرياف ومكافحة الأمية والاهتمام بشؤون التعليم الابتدائي والثانوي والمهني والتعليم العالي.

ولتطوير عمل وزارة المعارف[٥٤]، سعى النظام الجديد إلى سن العديد من القوانين والتشريعات الإدارية لمواكبة التغيرات التي شهدها العراق، ووضع الحلول للمشاكل التي تواجه الإدارة التعليمية، أذ لم يقتصر التوسع في ميدان التعليم على وزارة المعارف، بل شمل وزارات أخرى على وفق فلسفة الدولة واتجاهها التربوي، فبادرت وزارة التخطيط إلى وضع خطة تفصيلية لتطوير الإدارة التربوية والثقافية[٥٥]،كما عملت وزارة الداخلية على جعل التعليم الابتدائي مرتبطاً مالياً وإدارياً بالإدارات المحلية في حين ارتبط بوزارة المعارف من الناحية الفنية فقط، متبعة بذلك أسلوب اللامركزية في تطوير الإدارة التربوية[٥٦].

ومن القوانين التي شرعت للمدة ١٩٥٨-١٩٦٨ قانون وزارة التربية والتعليم رقم (٣٩) لسنة ١٩٥٨[٥٧]، كان لصدور القانون آثارً مهمة تجسدت في تشكيل العديد من اللجان التربوية وانعقاد المؤتمرات وإجراء البحوث والدراسات وتشريع الأنظمة لإعادة النظر في المناهج الدراسية والتوسع في إنشاء العديد من الأبنية المدرسية وتعيين الكوادر التعليمية لسد النقص في الهيئات التعليمية في المدارس[٥٨].

أولت الإدارة المحلية في لواء الحلة أهمية كبيرة بالتعليم الابتدائي ،من خلال تطبيق بنود القانون الاخير، والزيادة الكبيرة في التخصيصات المالية للواء لعام ١٩٥٨-١٩٥٩،والتي بلغت ١١٥٣١٥ دينار، والتي تضمنت إنشاء العديد من المدارس في اللواء بشكل عام ومدينة القاسم بشكل خاص[٥٩].

لوحظ في العام الدراسي الاول بعد التغير ١٩٥٨-١٩٥٩ مؤشر حسن لاسيما في عدد المدارس والطلبة والهيئات التعليمية في ناحية القاسم، ومن المدارس التي أُسست لعام ١٩٥٨هي **مدرسة موسى بن نصير للبنين**[٦٠]، وقد شيدت من الطابوق، وبواقع أثنا عشر صفاً مع إدارة ،وبلغ عدد تلاميذها للعام الدراسي الاول(٢٠٥) تلميذاً، ليصبح في العام الدراسي ١٩٧٩- ١٩٨٠(٣٤٥) تلميذاً، إما عدد المعلمين فيها فقد كان عددهم للعام الاول للتأسيس (٨)معلمين، وأصبح عددهم

عام ١٩٧٩(١٤) معلماً، ويعد الاستاذ عبد الامير عبد عون أول مدير لها، ومن معلمي المدرسة نعمه عنون الجبوري وعبيد عناد حسون المنصوري وكاظم حمزه مطر العويدي[٦١]، **ومدرسة دجلة المختلطة** التي تقع في مركز المدينة ،هي الاخرى شيدت من الطابوق، وبواقع أحد عشر صفاً، وبلغ عدد طلبتها للعام الاول من التأسيس(١٨٦)طالباً منهم(١٤٢)بنين و(٤٤) بنات، واصبح العدد عام ١٩٧٩(٣٢٦)طالباً منهم (٢١٢)بنين و(١١٤) بنات ، وبلغ عدد معلميها للعام الاول (٨) معلمين، وأصبح عددهم عام ١٩٧٩(١٣) معلماً، ثم تحولت المدرسة الى مدرسة بنات للعام الدراسي ١٩٨٩[٦٢].

وفي عام ١٩٥٩خصصت الإدارة المحلية لبناء المدارس الابتدائية مبلغاً قدره ٨٢٢١٠ دينار، وكان نصيب مدينة القاسم ست مدارس هي **مدرسة الجزائر المختلطة** التي تقع في قرية العفينات والتي تبعد عن ناحية القاسم (١٥كم)، في مضيف الشيخ مرهج حمزه، وكانت حالة البناء من الصرائف، وبواقع صفين بلغ عدد طالبتها (٣٠) طالباً (٢٤) بنين (٦)بنات، وفي عام ١٩٦٤ شيدت من الطابوق وبمساعدة أهالي المنطقة، وبواقع سبع صفوف مع إدارة، وأرتفع عدد طالبتها للعام الدراسي ١٩٧٩-١٩٨٠ الى(١٨٨) طالباً منهم (١٥٣)بنين(٣٥) بنات، وبلغ عدد معلمي المدرسة في عام التأسيس(٢) معلم، وارتفع العدد عام ١٩٧٩(١١) معلماً ومن بين المعلمين الاوائل السيد عزيز عبيس الحسيني الذي يعد أول مدير لها، وعبد الواحد حسن عفتان ونجاح المعموري وعدنان شلش وحميد محمد الصفار وعبد الامير كريم وحمزه حسن كاظم وغيرهم[٦٣].

ومدرسة أم الربعيين المختلطة والتي تبعد عن مركز الناحية(١٤كم) ،شيدت من الطابوق، وبلغ عدد صفوفها أثنا عشر صفاً، بلغ عدد طلبتها(١١٥)طالباً منهم (٩٠)بنين و(٢٥)بنات، بيمنا بلغ عدد معلمي المدرسة للعام الدراسي الاول ١٩٥٩ -١٩٦٠(٨) معلمين، ليصبح عام ١٩٧٩(١٢) معلماً ويعد الاستاذ محمود مال الله أول مدير لها[٦٤]، **ومدرسة أبن الأثير المختلطة**، التي تبعد عن مركز المدينة(٨كم)، التي شيدت من الصرائف وبواقع ست صفوف ،وبلغ عدد طلبتها للعام الاول (١١٠) طالباً منهم (٩٣) بنين و(١٧) بنات، وفي عام ١٩٦٣ تحولت المدرسة الى طابوق، وفي عام ١٩٧٩ أرتفع عدد طلبتها الى (٢١٧) طالباً منهم(١٨٠)نبين و(٣٧) بنات، وكان عدد معلمي المدرسة للعام الاول(٣) معلمين وأرتفع العدد ليصل الى(٩) معلمين في عام ١٩٧٩ [٦٥]، **ومدرسة الاهرام المختلطة**،التي تبعد عن مركز المدينة (٧ كم) ،شيدت هي الاخرى من الصرائف بواقع صفين ،بلغ عدد طلبتها للعام الاول (٤٥) طالباً منهم(٣٥)بنين و(١٠) بنات، وفي عام ١٩٧٩ أصبح عددهم(١٧٨) طالباً

منهم(١٤٠) بنين و(٣٨) بنات،وكان نصيب المدرسة من المعلمين في السنة الاولى (٢) ليصبح عام ١٩٧٩(١٠) معلمين[٦٦].

ومدرسة جرف المصفاة المختلطة في قرية الجوذر[٦٧]، التابعة الى منطقة الزرفية والتي تبعد عن مركز ناحية القاسم (١٨ كم)، وضمت ثمانية صفوف، شيدت من الصرائف وبلغ عدد طلبتها للعام الدراسي ١٩٥٩-١٩٦٠(١٠٠) طالبٍ منهم(٩٠) بنين(١٠) بنات، وأرتفع العدد في عام١٩٧٩الى(٢٢٢) طالباً منهم(١٨٢) بنين(٤٠) بنات ،وبلغ عدد معلمي (٥) معلمين ثم أرتفع العدد عام ١٩٧٩(١٠) معلمين ،ويعد الاستاذ إبراهيم حبيب السبتي من سكنة الحلة منطقة السدة أول مدير لها ومن بين المعلمين الاوائل هم طارق عبد عون الجنابي وهادي ناهي عبد عون،[٦٨]، **ومدرسة الجوذر المختلطة**، التي تبعد عن الناحية(١٦ كم)، وشيدت هي الاخرى من الصرائف في منطقة العرادة ،وبلغ عدد صفوفها للعام الدراسي ١٩٥٩-١٩٦٠ صفين، وعدد طلبتها (٥٩) طالباً منهم(٥١) بنين (٨) بنات، وبلغ عدد معلمي المدرسة في السنة الاولى (٢) معلم، ثم أرتفع ليصبح (١٢) معلماً في عام ١٩٧٩، ويعد السيد عزيز العكيلي أول مدير لها، وفي عام ١٩٦٢ انتقلت الى منطقة كشر، وشيدت من الطابوق، وأستبدل أسمها بمدرسة الايمان، بواقع تسع صفوف، وبلغ عدد طلبتها للعام الدراسي الاخير للبحث (٢٢٥) طالباُ منهم(٢٠٠) بنين (٢٥) بنات، ومن معلمي سعدون سكر هادي ومحمود علوان الحلي وعبد الرحمن كشاش وحسين حسوني وهو خريج الثالث المتوسط وأصبح معلماً بعد دخوله دورة صيفية مكثفة وحكيم عبد الشهيد وثابت عبد ياسين وحسين موسى وحامد عبيد سلمان وعبود دولان، والآن تحمل أسم مدرسة الشهباء[٦٩].

بموجب الخطة الاقتصادية المؤقتة التي وضعتها الحكومة العراقية لعام ١٩٦٠، والتي تضمنت الاستمرار في بناء المدارس الابتدائية وتزويدها بالمعلمين وما تحتاجه من المستلزمات الضرورية لإكمال العملية التربوية، وتماشياً مع سياسة(**الابواب المفتوحة**)[٧٠] ،مهدت هذه السياسة الى زيادة التخصيص المالي للإدارات المحلية، فقد بلغ التخصيص المالي لإدارة لواء الحلة ٥١٢٣٣ دينار، الذي ساهم في فتح عدد غير قليل من المدارس للعام الدراسي ١٩٦٠- ١٩٦١، منها **مدرسة ابو طرفة المختلطة** [٧١]، والتي تبعد عن مركز ناحية القاسم(٨ كم)، وضمت قرى آل بوعبيد – البوعكة- عمرلنك – الصوفية – آل عيسى – البو جمال، وبواقع صفين وكانت حالة البناء من الصرائف، وبلغ عدد طلبتها (٤١) طالباً(٣٥) بنين(٦) بنات، وفي عام ١٩٦٣ شيدت من الطابوق، وبلغ عدد صفوفها للعام الدراسي ١٩٧٩- ١٩٨٠، ست صفوف وبواقع (١٢٢)طالباً منهم (١٠٠)بنين (٢٢) بنات، وبلغ عدد معلمي المدرسة عام ١٩٦٠(٢) معلم

،وأصبح عام ١٩٧٩(٧)معلمين، ومن المعلمين الاوائل هم حمودي يوسف الموسوي وحبيب عراك الجبوري وشهيد كتاب خليل الجبوري وعبد المهدي راضي التريجي وعبد الكاظم علوش وثائر عبد الكاظم آل مخيف وحمودي عبد شهيد ومهدي معين فرحان، وتحمل الآن أسم مدرسة السواقي[٧٢]، **ومدرسة الامام عون بن علي** المختلطة، التي تبعد عن مركز مدينة القاسم (١٦كم)، بواقع ثلاث صفوف من الصرائف، وبلغ عدد طلبتها للعام الاول (٧٥) طالباً منهم(٦٠)بنين و(١٥) بنات، وارتفع العدد للعام ١٩٧٩(١٨٠) طالباً منهم(١٤٠)بنين و(٤٠) بنات، بينما بلغ عدد معلمي المدرسة للعام الدراسي الاول (٣)معلمين وأصبح في العام الدراسي الاخير من البحث (١٠)معلمين، منهم الاستاذ حسين محمد فرحان الذي يعد أول مدير لها والاستاذ جاسم طاهر ورزاق محمد وريسان محمد[٧٣].

كما شهد العام الدراسي ١٩٦١-١٩٦٢، إفتتاح مدرسة في مدينة القاسم هي **البقاع للبنين**، التي تقع في قرية السلط وتبعد عن مركز الناحية (١٢ كم)،ضمت أربع صفوف بواقع (٦٥) تلميذاً، واتفع العدد عام ١٩٧٩(١٧٧) تلميذاً، وبلغ عدد معلمي المدرسة في سنة التأسيس (٣) معلمين، وفي العام الاخير للبحث بلغ عددهم(٧) معلمين[٧٤] ،كما بلغت التخصيصات المالية للعام الدراسي ١٩٦٢- ١٩٦٣ في لواء الحلة ٤٤٨٤٧ دينار، وخصصت لبناء وترميم المدارس الابتدائية وتزويدها بالأثاث ،وحفر عدد من الآبار الارتوازية وتحسين مياه الشرب من مناطق اللواء ،وكان حصة مدارس القاسم هي بناء جناح لمدرسة القاسم الابتدائية للبنين وبكلفة ١٣٥٦دينار[٧٥] .

شهدت المدة ١٩٥٨-١٩٦٣ تطوراً ملحوظاً للكادر التعليمي في لواء الحلة، والعمل على أتخاذ الاجراءات لتلافي حاجة المدارس من المعلمين وسد الشواغر في المدارس نتيجة لزيادة إقبال التلاميذ في المدارس الابتدائية، معتمدين على خريجي المدارس المتوسطة والثانوية بعد إدخالهم دورة صيفة تربوية أمدها ثلاثة أشهر ليتلقوا دروساً في أصول التعليم ثم بعدها يتم تعينهم، وعلى هذا الاساس بلغ عدد المعلمين في مدارس القاسم للعام الدراسي ١٩٦٠- ١٩٦١ من ذوي إعداداً مهني (٧٧) معلماً وبدون إعداد مهني(٣٦) معلماً، بينما أرتفع العدد خلال العام ١٩٦٢-١٩٦٣ الى(١٣٠) معلماً من ذوي إعداداً مهني و(١) معلم من ذوي إعداداً غير مهني، وخير ما يميز هذه المرحلة أن غالبية المعلمين الذين تم تعينهم هم من أهالي المدينة، الذين تخرجوا من دور المعلمين وكذلك من الذين أكملوا مرحلة الاعدادية ودخلوا دورات صيفية مكثفة ولفترة قصيرة، ومن بين هؤلاء السيد عزيز العكيلي والاستاذ محسن آل كتاب والاستاذ علي حسين الصكر والاستاذ محسن آل مشعان والاستاذ فدعم عسل الجنابي وغيرهم، فضلاً عن الدور الكبير

الذي بذله المعلمون من خارج مدينة القاسم وخاصة من مركز مدينة الحلة ومنهم وهاب يوسف كركوش وهو أبن المؤرخ الحلي الكبير يوسف كركوش والاستاذ سامي جعفر البحراني وغيرهم ، إما بالنسبة للمعلمات من ذوات إعداداً مهني بلغ عددهن (٤) وبدون إعداداً مهني (١) [٧٦].

على الرغم من عدم استقرار الاوضاع السياسية في البلاد بعد انقلاب ١٩٦٣-١٩٦٨ ،إلا أن تلك الاحداث لم تؤثر في مسيرة التعليم ، فقد شهدت مؤسسات التعليم الابتدائي تطوراً ملحوظاً في جميع جوانبه التربوية والتعليمية،فقد اتجهت مديرية التربية في الحلة عام ١٩٦٣وبالتعاون مع الإدارة المحلية في اللواء بتنفيذ خطة الحكومة بتوفير التعليم المجاني للمواطنين للمراحل الابتدائية والمتوسطة والإعدادية، وتوفير الكتب واللوازم المدرسية من خلال التخصيص المالي لإدارة اللواء البالغة القسط الاول ٥٣٦٦٢ دينار، والقسط الثاني ١٦٥٨٦دينار ،وأسهمت تلك المبالغ في بناء وترميم وتبليط ساحات المدارس ،منها تبليط ساحة مدرسة القاسم الابتدائية للبنين وبكلفة مالية قدرها ٣٥٣٢٠٠ دينار، وبأشراف متصرف الحلة السيد عارف الطباطبائي وقائمقام الهاشمية ومدير ناحية القاسم السيد صادق الطباطبائي ومهندس الإدارة المحلية السيد علي توفيق ومهندس بلدية الحلة نوري القيم[٧٧] ، وشهد العام الدراسي ١٩٦٤ زيادة في التخصيصات المالية انفقت لأنشاء المكتبات وتأثيثها وتامين الكتب والقرطاسية ، وأنشاء مدارس جديدة وشراء الاثاث المدرسية، وعملت على تحويل (٤٧) مدارسة مبنية من الصرائف الى مدارس مبنية من الطابوق ،ولم يكن لمدينة القاسم نصيب من هذه المبالغ سوى تحويل مدرسة الجزائر الابتدائية للبنين من الصرائف الى الطابوق[٧٨]، تمكنت الإدارة المحلية عن طريق التخصيص المالي لعام ١٩٦٥،من إنشاء الاجنحة المدرسية وإنشاء الصفوف الجديدة وترميم المدارس ،ومن بين تلك المدارس التي شملها الانشاء في مدينة القاسم بناء جناح لمدرسة أحداث القاسم وبكلفة ٣٠٠ دينار، وبناء جناح في مدرسة القاسم للبنين وبنفس الكلفة، واستمرت الإدارة المحلية بالاهتمام بالتعليم الابتدائي في جميع مناطق اللواء للعام الدراسي١٩٦٦ والعام الدراسي ١٩٦٧، وخصصت المبالغ المالية لأنشاء وأعاده تأهيل المدراس الآيلة للسقوط ، فقامت بترميم مدرستي القاسم للبنين والبنات بكلفة ١٨٠ دينار، وفي عام ١٩٦٨ قامت الإدارة المحلية بأعمال واسعة وخصصت المبالغ المطلوبة لأنشاء وترميم وصيانة المدارس الابتدائية وبلغت ٣٦٧٩٤ دينار، بعد الزيادة الكبيرة التي شهدتها ناحية القاسم خلال تلك المدة فقد بلغ عدد سكانها حسب المناطق التابعة لها إدارياً من ضمنها قرية الزرفية بموجب التعداد الذي أجري عام١٩٦٥(٣٨٦٣٧) نسمه [٧٩].

والجدول رقم(٤) يبين السنة الدراسية والتخصيصات المالية في لواء الحلة وعدد مدارس اللواء وعدد مدارس القاسم للمدة ١٩٥٨-١٩٦٨[٨٠].

السنة الدراسية	التخصيصات المالية	عدد مدارس اللواء	عدد مدارس القاسم
١٩٥٨-١٩٥٩	١١٥٣١٥	١٠٩	٢
١٩٥٩-١٩٦٠	٢١٣٠٠٠	١٣٢	٦
١٩٦٠-١٩٦١	٢١٤٢٤٨	١٨٥	١
١٩٦١-١٩٦٢	٤٣٤٩٨٦	١٩٦	٢
١٩٦٢-١٩٦٣	٤٤٤٨٤٧	٢١٤	بناء جناح لمدرسة القاسم للبنين
١٩٦٣-١٩٦٤	٥١٥٢٣٣	٢١٨	تبليط ساحة مدرسة القاسم للبنين
١٩٦٤-١٩٦٥	٦٣٢٤٧٥	٢٣٦	تحويل مدرسة الجزائر الى طابوق
١٩٦٥-١٩٦٦	٦٨٥٢١٧	٢٥٢	بناء جناح لمدرسة القاسم/بناء جناح لمدرسة الاحداث
١٩٦٦-١٩٦٧	٧٢٣٥١٤	٢٥٦	لا يوجد
١٩٦٧-١٩٦٨	٨١٢٤٥٦	٢٧٤	ترميم مدرسة القاسم للبنين والبنات

يتبين من الجدول أعلاه بأن النظام الجديد كان له الرغبة الحقيقية في التوجه نحو إصلاح النظام التعليمي في العراق، من خلال زيادة التخصيصات المالية، وهذا ما نراه في زيادة النفقات المالية للواء الحلة خلال هذه المدة، التي انعكست على الزيادة في أعداد المدارس الابتدائية وخاصة في مركز اللواء، حتى أصبحت ضعف ما كانت عليه في العهد الملكي ،وان هذه الوفرة المالية الكبيرة نرى أثرها واضح في زيادة أعداد المدارس لمدينة القاسم في السنة الاولى للتغير، بينما نجدها قد انعدمت للمدة ١٩٦٢-١٩٦٨وأقتصرت على بناء أجنحة وترميم وتبليط ساحات لبعض المدارس في المدينة.

المبحث الثالث

تطور التعليم الابتدائي ومؤسساته في ناحية القاسم١٩٦٨-١٩٧٩

أولت وزارة التربية والتعليم خلال المدة ١٩٦٨-١٩٧٩ اهتماما خاصا في تطور التعليم وإدارته التربوية باعتباره الأداة الفعالة لتحقيق الأهداف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للبلد، وبدأت بالقاعدة الرئيسية المتمثلة بالتعليم الابتدائي والانطلاقة الأولى في الميدان التربوي ومنذ السنوات الأولى للتغيير سعت الوزارة إلى تنفيذ مشروع **(تعميم التعليم الابتدائي)** والعمل على نشره في

القرى والأرياف والمناطق النائية[٨١]،وأولت الوزارة اهتمامها بالتعليم الابتدائي من خلال القوانين والتشريعات التربوية منها قانون رقم (١٤٢) لسنة ١٩٧٤ الذي ألقى على وزارة التربية والتعليم مسؤوليات كبيرة تضمنت إعداد المناهج وفق فلسفة الدولة، وتحقيق إلزامية التعليم والعمل على محو الأمية، وأعداد الكوادر التعليمية إعدادا ادرياً وتربوياً لتحقيق مستويات علمية كبيرة ،وبعد الاهتمام الذي شهده التعليم الابتدائي من قبل الوزارة والمعنيين في شؤون التعليم ازداد إقبال التلاميذ للدخول في المدارس وخلال السنوات الأربعة الأولى للتغيير ارتفعت أعداد التلاميذ في العراق من (٩٩١٥٥١) في سنة ١٩٦٩ إلى (١٢٩٧٨٠٦) في سنة ١٩٧٢ وبروز ظاهرة المدارس المختلطة إذ ارتفع عددها من (١٦٢٤) في سنة ١٩٦٨ إلى (٥٠٦٣١) في سنة ١٩٧٩[٨٢].

أعطت الإدارة المحلية في محافظة بابل اهتماماً واسع النطاق والشروع ببناء المدارس الابتدائية وترميمها وتأثيثها، بالتنسيق مع مديرية تربية بابل للعام الدراسي ١٩٦٩-١٩٧٠، وخصصت لذلك مبالغاً مالياً قدرها ٩٠٠٠٠ دينار، وكان نصيب مدينة القاسم مدرسة واحدة أسست باسم مدرسة **الدوحة الابتدائية المختلطة** في قرية البو جمال، ضمت صف واحد عند التأسيس، وبلغ عددها طلبتها(٣٠) طالباً منهم (٢٢) بنين و(٨) بنات، شيدت من الصرائف، وفي عام ١٩٧٥ وتم إعادة بناءها وبجهود الاهالي من الطابوق وضمت ستة صفوف، وأزداد عدد طلبتها ليصبح (٧٧) طالباً منهم (٥٥) بنين(٢٢) بنات، وبلغ عدد معلمي المدرسة في السنة الاولى (٢) معلم بينما وصل عدد معلميها في ١٩٧٩ الى (٥) معلمين، ويعد الاستاذ محمد علي سلطان أول مدير لها، وعبد الساده حسون وعبد الكاظم سلمان الجنابي وفاضل إبراهيم ومحمد رضا [٨٣]، ولم يشهد العام الدراسي ١٩٧٠- ١٩٧١،أي نشاط للإدارة المحلية في مدينة القاسم من حيث البناء والترميم والتأثيث، وفي العام نفسه اتفقت وزارة التربية مع وزارة الداخلية على دمج مخصصات التعليم الابتدائي مع مخصصات رياض الاطفال والتربية الاساسية على شكل رواتب ومخصصات واجور ونفقات إدارية ونفقات خاصة، وبلغت المخصصات المالية لمحافظة بابل لهذا العام ٢٧١٧٣٧ دينار، وشهد العام الدراسي، ١٩٧١-١٩٧٢ بناء مدرستين في مدينة القاسم هما **مدرسة التأميم المختلطة في قرية أبو الهيمه** التي تبعد عن مركز ناحية القاسم (٦ كم)، والتي استبدلت باسم الضياء المختلطة بعد عامين من التأسيس، وضمت صفين مع إدارة وكانت حالة البناء من الصرائف، ثم أعيد بناءها من الطابوق عام ١٩٧٧، وبلغ عدد طلبتها (٦٠) طالبا منهم(٤٢) بنين و(١٨) بنات، وأرتفع عددهم في عام ١٩٧٩الى (١٨٣) طالباً منهم(١٥٣) بنين و(٣٠)بنات[٨٤]، وبلغ عدد معلمي المدرسة في عام التأسيس (٢) معلم ،وأرتفع

العدد الى (١٠) معلمين في عام ١٩٧٩، وكان من أبرز الهيئات التعلمية فيها، الاستاذ جابر كامل جبر وهو أول مدير لها وخضير عليوي محمد وجبار راضي سالم وصباح ناجي كماش الربيعي وخالده حسون شبيب وفوزية محمد حساني وافتخار كاظم محمد علي الاعرجي[٨٥] ، **ومدرسة الثبات المختلطة** التي تقع في منطقة الجربوعية التي تبعد عن مركز ناحية القاسم (١٢ كم)، والتي ضمت صفين، وكانت حالة البناء من الصرائف، وبلغ عدد طلبتها(٥٠) طالباً منهم (٣٥) بنين و(١٥) بنات، وفي عام ١٩٧٩ أعيد بناءها الى الطابوق وضمت ست صفوف بلغ عدد طلبتها في السنة الاخيرة للبحث(١٩٩) طالباً منهم(١٧٢) بنين (٢٧) بنات، وبلغ عدد معلمي المدرسة في عام ١٩٧٢(٢) معلم، وأصبح العدد في عام ١٩٧٩(٨) معلمين ،ومن بين المعلمين الذين كانوا لهم أثر واضح في رفع المستوى العلمي في هذه المدرسة هم مكصد عبود جمعة ومكي علوش وحمودي حسين، ورضية عبد حسين وفطم عبد الحسين شبيب وعاليه عبد الحسن خضير[٨٦].

يبدو واضحاً أن هنالك رغبة حقيقية من أولياء الامور بأرسال بناتهم للمدارس للتعلم، نتيجة لزيادة الوعي الثقافي والعلمي، والتسهيلات التي قدمتها الحكومة لتعليم البنات من أنشاء مدارس جديدة وتشجيع التعليم المختلط في القرى والارياف ،ورغبة الاهالي بتسجيل بناتهم في المدارس بعد تطبيق التعليم الالزامي، وقلة التعصب الديني والقبلي والعشائري، مما كان له آثار ملموسة على زيادة أقبال البنات في مدارس الناحية.

وتماشياً مع الجهود التي بذلتها الإدارة المحلية في بابل ،وزيادة النفقات المخصصة للتعليم الابتدائي، إذ شهدت مدينة القاسم خلال العام الدراسي ١٩٧٢-١٩٧٣ افتتاح عدد من المدارس منها **مدرسة تدمر للبنين** التي تقع في مركز المدينة، وضمت أثنا عشر صفاً وكانت حالة البناء من الطابوق وبكلفة ٦٥٠٠ دينار، وبلغ عدد تلاميذها (١٧١) تلميذٍ للعام الدراسي الاول وأرتفع عام ١٩٧٩ ليصل الى (٣٨٥) تلميذٍ، وبلغ عدد المعلمين فيها(٦) معلمين، وفي السنة الاخيرة للبحث أصبح عددهم (١٠) معلمين، ويعد الاستاذ عزيز حسين عكيلي أول مدير لها[٨٧] .

يتضح من ذلك بأن مدرسة تدمر للبنين من بين مدارس الناحية الاكثر استيعابا لقبول التلاميذ بسبب موقعها في وسط المدينة وقربها من مرقد الامام القاسم عليه السلام ،فضلاً عن أن غالبية التلاميذ المسجلين فيها هم من الأسر الراغبة بحصول أبناءهم على تحصيل دراسي يليق بتلك الأسر.

ومدرسة الميثاق للبنين التي استحدثت بعد الغاء مدرسة أحداث القاسم تقع كذلك في مركز المدينة، والتي شغلت بناية مدرسة تدمر، بواقع ثلاثة صفوف، وبلغ عدد تلاميذها (٧٥) تلميذٍ،

وضمت(٤) معلمين منهم الاستاذ شاكر غضب، وعبد الامير عبد عون، بعدها أُلغيت المدرسة عام ١٩٧٨، وافتتحت **مدرسة الخلود المختلطة** ضمت أربعة صفوف، وبكلفة ٤٠٠٠ دينار، وبلغ عدد طلبتها (٧٧) طالباً منهم (٥٥) بنين و(٢٢) بنات، وكانت حالة البناء من الطين تقع في قرية البرك، وأرتفع العدد عام ١٩٧٩ الى (١٣٥) طالباً منهم (١٠٣) بنين(٣٢) بنات، وبلغ عدد معلمي المدرسة في عام التأسيس(٣) معلمين ،وأصبح عددهم في عام ١٩٧٩(٦) معلمين [٨٨]، وشهد العام الدراسي ١٩٧٣-١٩٧٤، ارتفاع في عدد المدارس في المحافظة وبلغ عددها (٣٤٩) مدرسة، ولم يكن لمدينة القاسم أي مشروع يذكر [٨٩].

يبدو واضحاً أن ناحية القاسم خلال هذه المدة شهدت ازدياد في عدد المدارس الابتدائية وخاصة المختلطة ،نتيجة لازدياد مستوى التعليم في الناحية الذي أعطى ثماره بالتحاق عدد كبير من التلاميذ والتلميذات الى المدارس، وجاء هذا نتيجة لازدياد عدد سكان المدينة سنة بعد سنة ،وكذلك الهجرة الكبيرة التي شهدتها الناحية من المناطق الريفية بسبب ارتفاع المستوى المعاشي الذي أنعكس في الرغبة للاستقرار في المدينة، وتحسن الحالة الصحية في المدينة ساعد على خفض عدد الوفيات، خلال هذه المدة مما دفع القائمين على التعليم الى زيادة أعداد المعلمين والمعلمات لمدينة القاسم.

طرأت تغيرات هيكلية ووظيفية على وزارة التربية للمدة ١٩٧٤-١٩٧٩،تظمنت أعادة النظر في الوظائف ومهام واساليب عمل الوزارة ، وإعادة النظر في وظائف الاجهزة التربوية وتشكيلاتها، وبموجب التعديل الثاني لنظام وزارة التربية رقم(٣) لعام ١٩٧٨، تم استحداث مديرية الاعداد والتدريب،كان الغرض منها تدريب المعلمين والمدرسين والعاملين في الاشراف التربوي والادارة التربوية واستحداث المدارس الشاملة[٩٠]،وأصدرت قرار مجانية التعليم رقم (١٠٢) لعام ١٩٧٤، بموجب هذه القرار شرعت وزارة التربية بناء العديد من المدارس الابتدائية، وخصصت المبالغ المالية لهذا الغرض، وبلغت الكلفة المالية للتعليم الابتدائي ورياض الاطفال للعام الدراسي١٩٧٤-١٩٧٥ ، ٧٦٠٥٠٠٠ دينار، ساهمت تلك المبالغ بأنشاء عدد كبير من المدارس في المحافظة ، كان نصيب مدينة القاسم منها ثلاث مدارس هي **مدرسة المهند المختلطة**[٩١]، التي تقع في قرية الحاج عبد المهدي آل مزعل ثم انتقلت الى قرية البوغياض والتي تبعد عن الناحية(٦ كم)، شيدت من الطين بواقع صف واحد مع إدارة، وبلغ عدد طلبتها(٣٠) طالباً منهم(٢٢) بنين(٨) بنات، وأرتفع عددها عام ١٩٧٩(١٠٤) طالباً منهم (٧٩) بنين (٢٥) بنات بواقع ثلاثة صفوف، وبلغ عدد معلمي المدرسة في عام التأسيس (١) معلم، ليصبح في عام ١٩٧٩(٥) معلمين، ومن بين المعلمين الاوائل محمد عبد الجبار عناد الذي يعد أول مدير لها

وليلى عبد الحسن ناصر[٩٢]، **ومدرسة البتول للبنات** التي ضمت ثلاثة صفوف وكان عدد التلميذات فيها(٤٦) تلميذةً، وأرتفع العدد عام ١٩٧٩ الى(٧٠) تلميذةً، وبلغ عدد المعلمات للسنة الاولى (٣) معلمات، وأرتفع عددهن عام ١٩٧٩ الى (٥) معلمات[٩٣]، **ومدرسة القدس المختلطة**، التي تبعد عن مركز الناحية (٦كم) تقع في قرية البو ضعيفة، عدد صفوفها ست صفوف، شيدت من الطين، وبلغ عدد طلبتها (٨٥)طالباً منهم (٥٥) بنين و(٣٠) بنات، وارتفع العدد عام ١٩٧٩الى(١٥٥) طالباً منهم (١٠٥) بنين و(٥٠) بنات، وبلغ عدد معلمي المدرسة (٤) معلمين، وأرتفع العدد الى (٨) معلمين في عام ١٩٧٩[٩٤].

بادرت الإدارة المحلية في محافظة بابل للعامين الدارسيين ١٩٧٥- ١٩٧٦،١٩٧٦-١٩٧٧الى أنشاء العديد من المدارس في مناطق متفرقة من المحافظة وبلغ عددها(٣٣) مدرسة، ولم يقتصر الامر على بناء المدارس بل شملت إنشاء عدد غير قليل من الدور لإسكان المعلمين وبلغ عددها (٦٢) داراً، وخاصة في المناطق الريفية من ناحية القاسم بواقع دار(١) في قرية العمادية والعفينات و(٢) في البصيرة ، و(٣) دور في قرية سوق دوهان وقرية صكطري العراك و(٤) دور في قرية الابراهيمية والزرفية[٩٥] .

سعت وزارة التربية منذ السنوات الاولى للتغيير الى تنفيذ مشروع(**تعميم التعليم الابتدائي**)[٩٦]، وبموجب هذه الخطة عمدت الإدارة المحلية في بابل للعام الدراسي ١٩٧٧- ١٩٧٨ الى إنشاء مدارس عدة في مراكز المدن والقرى والارياف، لاسيما ناحية القاسم بعد الزيادة التي شهدتها المدينة في عدد سكانها إذ بلغت حسب تعداد ١٩٧٧(٣٨٤٨٩) نسمة[٩٧]، وكان نصيب مدينة القاسم ثلاث مدارس هي **مدرسة زنوبيا المختلطة** [٩٨]،التي تكونت من أثني عشر صفاً وكانت حالة البناء من الصرائف، وبلغ عدد الطلبة فيها(٤٦٠)طالباً منهم(٣٤٠) بنين(١٢٠) بنات، ثم أرتفع العدد في عام ١٩٧٩ الى (٥٨٠)طالباً منهم (٤١٥) بنين(١٦٥) بنات، إما بالنسبة لعدد المعلمين فقد بلغ عام ١٩٧٧(١٠) معلمين ليصبح عام ١٩٧٩(١٥) معلماً[٩٩]، وكان أول مدير لها الاستاذ طعمة كاظم عبيس[١٠٠] .

تعد مدرسة زنوبيا المختلطة من أكثر مدارس ناحية القاسم إستيعاباً للطلبة ويعود ذلك بسبب الهجرة الكبيرة التي شهدتها المدينة في الربع الاخير من السبعينيات، نتيجة لارتفاع المستوى المعاشي لها، وتوجه الكثير من سكان القرى والارياف للعمل كموظفين في المؤسسات الحكومية، بعد إقدام الحكومة على فتح العديد من المعامل والشركات التي تحتاج الى أيدٍ عاملةٍ، فضلاً عن موقعها المتميز الواقع على الطريق الرئيسي للمدينة.

ومدرسة الربيع المختلطة [١٠١]، وضمت أربع صفوف، شيدت من الصرائف ،وبلغ عدد طلبتها في العام الاول (٦٤) طالباً منهم(٥٠) بنين (١٤) بنات، وأرتفع العدد في العام الاخير من البحث (١٢٠) طالباً منهم(١٠٠) بنين (٢٠) بنات، وبلغ عدد المعلمين في (٣) معلمين، ليصبح (٥) معلمين في عام ١٩٧٩، ويعد الاستاذ محمد عبد الجبار عناد أول مدير لها، وهيفاء كاظم حمود ونازك عزيز حسن وعلي حسين الصكر [١٠٢]، **ومدرسة الفارابي** المختلطة [١٠٣]، التي تقع في قرية الحياوين، وتبعد عن مركز الناحية (٣ كم)، أُسست من صف واحد، مبنية من الطين، وبلغ عدد طلبتها(٣٣)طالباً منهم (٢٥) بنينً و(٨) بنات، أرتفع العدد في السنة الاخيرة من البحث الى(١٠٢) طالباً منهم (٨٢) بنين و(٢٠) بنات وبلغ عدد معلمي المدرسة عام ١٩٧٩(٧) معلمين بعد أن كان عددهم عند التأسيس(١) معلم، وهو الاستاذ عبد الرضا عبد هندي،[١٠٤]، وشهد العام الدراسي ١٩٧٨-١٩٧٩ رغبة الإدارة المحلية في بابل بتنفيذ أكبر عدد من المدارس الابتدائية في مركز المحافظة والاقضية والنواحي والقرى والارياف، وبموجب التخصيصات المالية لهذا العام تم فتح (٨) مدارس ابتدائية، ووضع الحجر الاساس لبناء (١٠٥) مدرسة في عموم المحافظة [١٠٥].

يتضح من ذلك بأن نسب التحاق الطلبة (بنين – بنات) الى المدارس خلال فترة السبعينيات قد أزداد بشكل كبير عما كان عليه في السابق، وجاء ذلك نتيجة الاهتمام الواضح من قبل مديرية التربية في المحافظة في تطبيق خطة التعليم الابتدائي، والتأكيد على المناطق الريفية وإعطائها الاولوية في فتح المدارس، وتسهيل مهمة قبول الطبلة الذين لا يملكون دفاتر نفوس، فضلاً عن عدم مطالبة الاهالي بعدم دفع تكاليف بناء المدارس الريفية، وتهيئة الملاك اللازم لمدارس الفتح الجديد مما أسهم في حث الاهالي بأرسال أبنائهم الى المدارس .

الجدول رقم(٥) يبين التخصيصات المالية وعدد المدارس في بابل وعدد مدارس القاسم وعدد الصفوف وعدد التلاميذ للمدة ١٩٦٨- ١٩٧٩[١٠٦].

السنة الدراسية	التخصيصات المالية	عدد مدارس بابل	عدد مدارس مدينة القاسم	عدد الصفوف	عدد التلاميذ ذكور- أناث
١٩٦٨-١٩٦٩	٢٣٩٤٩٤	٢٧٨	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
١٩٦٩-١٩٧٠	٣٤٠٧٥٠٠	٢٨٩	١	١	٣٠
١٩٧٠-١٩٧١	٣٣٤٧١٠٠	٢٩٢	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
١٩٧١ -١٩٧٢	٣١٧٥٠٠٠	٣١٢	٢	٤	١١٠
١٩٧٢-١٩٧٣	٤١٢٥٠٠٠	٣٢٧	٣	١٩	٣٢٣
١٩٧٣-١٩٧٤	٤٠٩١٨٨٣	٣٤٩	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد

١٩٧٤-١٩٧٥	٧٦٠٥٠٠٠	٤٤١	٣	١٠	١٦١
١٩٧٥-١٩٧٦	٦٧٢٣٠٠٨	٤٦٠	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
١٩٧٦-١٩٧٧	٨٥١٦٦٨٠	٤٧٤	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
١٩٧٧-١٩٧٨	٩٣٩٢٢٨٣	٤٨٠	٣	١٧	٥٥٧
١٩٧٨-١٩٧٩	١٠٨٢٠٠٠٠	٤٨٨	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
١٩٧٩	١١٣٥٦٧٢٠	٥١٢	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
المجموع	٧٢٧٩٩٦٦٨	٤٧٠٢	١٢	٥١	١١٨١

يتضح من الجدول اعلاه بأن الحكومة العراقية جادة في زيادة التخصيصات المالية لوزارة التربية منذ السنوات الاولى للتغيير، خاصة بعد تأميم النفط العراقي، وزيادة إنتاجه وارتفاع أسعار النفط العالمية ،الذي أنعكس بشكل إيجابي على حصة الادارة المحلية لمحافظة بابل من أجل النهوض بواقع التعليم الابتدائي وإيجاد الحلول للمشاكل التي تعترض سير العملية التربوية، مما يؤكد بأن الانفاق المالي في قطاع التربية والتعليم هو المعيار الذي يمكن أن نقيس من خلاله مقدار الجهود المبذولة للنهوض بالمستوى العلمي،وهذا ما نراه في زيادة أعداد المدارس الابتدائية وأعداد الصفوف وزيادة نسبة الملتحقين من الطلبة بتلك المدارس، إذ نرى في العام الدراسي ١٩٦٩-١٩٧٠ (١) صفوف فقط بينما نجده عام ١٩٧٩(٥١) صف، وكذلك الحال بالنسبة لعدد الطلبة فنجده عام ١٩٦٩(٣٠) طالباً ليصل في عام ١٩٧٩(١١٨١) طالباً في مدارس ناحية القاسم، أن هذه الزيادة في نسبة الملتحقين خلال هذه المدة جاءت نتيجة لتطبيق قرار مجانية التعليم، ونمو الوعي الاجتماعي والاهتمام من قبل الادارة المحلية بتعليم البنات من خلال فتح العديد من المدارس الخاصة بالبنات وبتوسيع قاعدة التعليم النسوي .

والجدول رقم (٦) يبين أسماء المدارس والجنس وعدد المعلمين في العام الاول للتأسيس والعام الأخير للبحث للمدة ١٩٣٠- ١٩٧٩[١٠٧].

اسم المدرسة	الجنس	عدد المعلمين في عام التأسيس ذكور – أناث	عدد المعلمين في عام ١٩٧٩ ذكور – أناث
القاسم	بنين	٢	٩
الاحداث	مختلط	٣	–
مخيف آل الكتاب	مختلط	٢	١٢
الزرفية	مختلط	٢	٨
البصيرة	مختلط	٤	١٢
المناهل	مختلط	٣	١٠
العمادية	مختلط	١	٧

الابراهيمية	مختلط	١	١٠
موسى بن نصير	بنين	٨	١٤
دجلة	مختلط	٨	١٣
الجزائر	مختلط	٢	١١
أم الربعين	مختلط	٨	١٢
أبن الاثير	مختلط	٣	٩
الاهرام	مختلط	٢	١٠
الجوذر	مختلط	٢	١٢
أبو طرفة	مختلط	٢	٧
الامام عون	مختلط	٣	١٠
البقاع	بنين	٣	٧
الدوحة	مختلط	٢	٥
التأميم	مختلط	٢	١٠
الثبات	مختلط	٢	٨
تدمر	بنين	٦	١٠
الميثاق	بنين	٤	–
الخلود مختلط	مختلط	٣	٦
المهند	مختلط	١	٥
البتول	بنات	٣	٥
القدس	مختلط	٤	٨
زنوبيا	مختلط	١٠	١٥
الربيع	مختلط	٣	٥
الفارابي	مختلط	١	٧

يتبين من الجدول أعلاه بأن غالبة المدارس في ناحية القاسم من التأسيس وحتى نهاية البحث مدارس مختلطة ولم يكن للبنات نصيب كافي منها، فضلاً عن أنها تعاني من قلة المعلمين في السنوات الاولى لكن نلاحظ زيادة في أعدادهم خلال مدة السبعينيات نتيجة لفتح عدد غير قليل من دور المعلمين، فضلاً عن مضاعفة عدد الدورات التربوية لإعداد المعلمين من خريجي المدارس الثانوية، وعلى الرغم من ذلك نجد ضعف في الامكانيات التربوية لبعض معلمي المدارس وبالأخص المدارس الريفية، منها قلة وسائل النقل ووعورة الطريق يحول دون وصول المعلمين الى أماكن عملهم في الوقت المحدد.

الخاتمة والاستنتاجات :

١- أن مدينة القاسم من المدن التاريخية والحضارية والدينية التي لعبت دوراً واضحاً كمنطقة جذب للسكان من جميع أنحاء العراق، لما تتمتع به من مؤهلات جغرافية فهي قريبة من العواصم الحضارية والتاريخية بابل وبغداد والمدن الدينية كربلاء والنجف، وهي مدينة اقتصادية وفكرية زاخرة بنتاجها.

٢-الاهمال الواضح من قبل النظام الملكي في السنوات الاولى من الحكم لشؤون التعليم في لواء الحلة بشكل عام وناحية القاسم بشكل خاص، فلم نرَ سوى بضعة مدارس في الناحية لا ينطبق عليها شروط المدرسة من حيث البناء والتجهيز.

٣- كان للحرب العالمية الثانية الاثر الواضح في زيادة مشاكل التعليم في الناحية وأثر بشكل سلبي على قطاع التربية والتعليم منها قلة المدارس ورداءتها وانتشار الامراض المعدية، وعدم وجود الخطط الرصينة لمواجهة تلك المشاكل .

٤- نرى اهتماماً واضحاً من وزارة المعارف والمعنيين في شؤون التعليم في مطلع الخمسينيات من أجل تطبيق نظام التعليم الالزامي، وزيادة التخصيصات المالية التي أنعكس بشكل واضح على فتح العديد من المدارس في ناحية القاسم، ولم يقتصر الامر على ذلك بل شهدت المدة نفسها اهتمام في تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمعلمين وخاصة معلمي القرى والارياف.

٥- شهدت ناحية القاسم طرة نوعية وكمية بعد قيام النظام الجمهوري عام ١٩٥٨،جاء ذلك بعد تظافر جهود العديد من الوزارات منها وزارة المعارف ووزارة التخطيط ووزارة الداخلية، وانعكس ذلك على إنشاء عدد غير قليل من المدارس في الناحية، وزيادة التخصيصات المالية لترميم وإنشاء صفوف ملحقة بالمدارس.

٦-زيادة إقبال الطلبة للالتحاق بالمدارس الابتدائية وخاصة البنات بعد زيادة الوعي الثقافي وتحسين الظروف الصحية في الناحية ،لاسيما مدارس مركز الناحية.

٧-عدد المدارس في القرى والارياف كان يفوق عدد مدارس مركز الناحية ،جاء ذلك نتيجة لاهتمام الادارة المحلية بشؤون التعليم الريفي، وحث أولياء الامور على إرسال أبناءهم للمدارس، ورفد تلك المدارس بالمعلمين بعد قيام الوزارة بفتح عدد من دور المعلمين ،فضلاً عن فتح دورات صيفية مكثفة لسد الشواغر في أعداد المعلمين.

٨-زيادة عدد المدارس المختلطة في الناحية بشكل واضح للمدة ١٩٦٨-١٩٧٩، وزيادة أعداد الطلبة الملتحقين بها ،نتيجة لارتفاع المستوى العلمي والاجتماعي لدى الكثير من الاهالي وخاصة في الارياف بعد تطبيق النظام الالزامي وقلة التعصب الديني والعشائري .

وأخيراً أرجو أن أكون قد وفقت في إعطاء صورة واضحة عن موضوع البحث وبحسب المنهج التاريخي على أن تكون نتائج مثمرة في إطار الاتجاه العلمي والتربوي لدراستنا التاريخية، وأدعو الباحثين والاكاديميين أن يعطوا هذه المدينة حقها في جميع جوانب الحياة.

الهوامش :

(١)-هو القاسم بن الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي السجاد بن الإمام الحسين بن ٢٠٣٤،الإمام علي بن أبي طالب ،ولد عليه السلام عام ١٥٠هـ في المدينة المنورة ، والده الإمام موسى بن جعفر عليه السلام وهو الإمام السابع من أئمة أهل البيت عليهم السلام، وأمه السيدة تكتم المكناة بأم البنين وكانت من أشراف العجم ،وهي أفضل النساء عقلاً ودينياً ،عاش الإمام القاسم كنف جده الإمام الصادق عليه السلام وأبيه موسى الكاظم ونهل الكثير من علومهما خلال مدة الصراع العلوي العباسي الذي تأمر مع البيزنطيين لاقتلاع جذور الاسلام ،تعرض الامام القاسم كغيره من أبناء البيت العلوي الى التشريد ،وأضطر الى ترك مدينة جده رسول الله متوجهاً الى أرض سورى في العراق بعد أن أخفى نسبه الشريف حتى وفاته عام ٢٠٢هـ للمزيد ينظر: اسكندر القاسمي ، القاسم ابن الامام موسى بن جعفر عيهم السلام رجل رسالي ملهم غيبه التاريخ أحد عشر قرناً ، مؤسسة أنوار المعرفة، بيروت،٢٠١٤،ص ٥٥-١٥٠.

(٢) – وردت هذه الكلمة بالألف الممدودة سورا والالف المقصورة سورى بمعنى بشرى من أرض بابل، وهي مدينة تحت الحلة لها نهر ينسب اليها، وكورة قريبة من الفرات ، وجاء في مجمع البحرين(سورى كطوبى وقد عد بلدة بالعراق من أرض بابل من بلاد السريانيين)، ولها معاني كثيرة منها الجدار أو الحائط الذي يحيط بالمدينة الغرض منه الحماية من الخارج والداخل ،وله اهمية اخرى في درء أخطار الفيضانات وسيول الامطار، وللكلمة استخدامات اخرى منها امكانية اتخاذ التدابير العاجلة في حالة وجود فوضى بين الناس يتسنى للسلطة الحاكمة السيطرة عليها، هناك معاني أخرى لكلمة سورا وهي سار ويسور وسؤرا أطلقت على الشخص الذي يأخذ الثأر، كما استخدم مصداً للجيوش الغازية ، للمزيد ينظر :محمد باقر المجلسي ، بحار الانوار ،ط١ ،ج١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،٢٠٠٦ ،ص٢٩٦،حسين أحمد البراقي، تاريخ الكوفة ، النجف الأشرف،١٣٥٧ هـ ،ص ٦٨،زين العابدين موسى جعفر، اكرم حسن محسن ،نهر سورا الفرات (دراسة تاريخية) ،مجلة العميد، العدد٤٦،مجلد ١٢ ،٦/٣٠/ ٢٠٢٣ ، ص٧٩-٨١ ، يوسف كركوش ، تاريخ الحلة ، القسم الاول، في الحياة السياسية، ط١، المكتبة الحيدرية ، النجف ، ١٩٦٥ ،ص٧-٨.

(٣) – عبد الرضا عوض ، الحوزة العلمية في الحلة نشأتها وأنكماشها الاسباب والنتائج ، دار الفرات للثقافة والاعلام ٢٠١٣ ، ص٢٠٠.

(٤) – اسكندر القاسمي ، المصدر السابق ، ص١٩٩.

(٥) – حيدر علي الفتلاوي ، نهر ذياب تاريخه وأسماؤه ، مجلة تراث الجنوب، السنة الاولى ، العدد الاول ،ذو القعدة ١٤٤٤هـ ،حزيران ٢٠٢٣، ص ٢٥٥.

(٦) – المصدر نفسه، ص٢٥٧.

(٧) – ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج٥ ، القاهرة ، ١٩٠٦ ، ص١٨٦.

(٨) – مجموعة مؤلفين ، موسوعة الحلة الحضارية المحور الجغرافي، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، ط١ ،٢٠١٢، ص١١٨.

(٩) – مقابلة شخصية مع الحاج كريم حسين الصكر ، بتاريخ ٢٠٢٤/١/١٥.

(١٠) – موسوعة الحلة الحضارية ، المصدر السابق، ص٢٧٩.

(١١) – هو أحد الاقضية التابعة لمحافظة بابل ،أُسس عام ١٩٢٧ بعد ألغاء ناحية الجربوعية، يقع الى الجنوب من مركز المحافظة ، وسمي بالهاشمية نسبة الى العلويين الهاشميين الذين سكنوا فيها ،وتشير المصادر على وجود عمارة إسلامية على ضفاف نهر الجربوعية زمن الدولة العباسية متمثلة بقصر يزيد بن عمر بن هبيرة الذي اصبح والياً عليها من قبل محمد بن مروان الاموي، ويعد محطة كبيرة على طريق الحج بالقرب من جسر سورا ،ولما آلت الخلافة الى ابو العباس السفاح اتخذها عاصمة له ، فقد نجد الكثير من مراقد الائمة فيها منها مراقد الائمة الخمسة ،مرقد عباس الزور بنت الحسن المثنى ،مرقد العلوية شريفة بنت الحسن، ويقع في مركزها مقاماً شامخاً للعبد الصالح الخضر، ويبلغ مساحة القضاء ١٠٢٦ متر مربع ، وعدد نفوسه ٦٠ الف حسب احصاءات عام ٢٠١٣ نسمه، ويتبع القضاء بعد التعديل الاداري الاخير لعام ٢٠١٣ ناحيتي المدحتية والشوملي ، للمزيد ينظر : يوسف كركوش المصدر السابق، ص١٠ ،

(١٢) – تقع الى شرق ناحية القاسم ، وسميت بهذا الاسم نسبة الى نهر شوملي، هي أرض زراعية تشتهر بزراعة الحبوب والبساتين، تضم مراقد دينية منها السيد عبدالله العسكري حفيد الامام موسى الكاظم عليه السلام ، استحدثت عام ١٩٦٢وأصبحت أحدى النواحي التابعة لقضاء الهاشمية، تعد الممر الرئيسي للسواح والزائرين من ايران، يبلغ عدد نفوسها (٨٠٢١٦) نسمة ، للمزيد ينظر : موسوعة الحلة الحضارية ، المصدر السابق، ص٢٥٢.

(١٣) – وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاء بابل ،دائرة أحصاء الهاشمية ، تقديرات السكان لعام ٢٠١٣ .

(١٤) – عادل حاتم جوزي ، الجيولوجيا للجميع ، دار الحرية للطباعة بغداد ، ١٩٨٠ ،ص١٢ .

(١٥) –عمار عبيس شمبارة الجبوري، التحليل المكاني للوفيات في قضاء القاسم للمدة ١٩٩٧– ٢٠١٣، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، ٢٠١٦ ، ص٣١.

(١٦) – المصدر نفسه ،ص٣٣.

(١٧) – الحلة (بكسر الحاء وتشديد اللام)لفظ مشترك يطلق على عدة معان كالشجرة الشائكة التي هي أصغر من العوسج ، واطلق على القوم النزول وفيهم كثرة ، والحلة تعني كذلك حل الهَدْي، وبضم الحاء تعني أزار ورداء، كما ذكرها ياقوت الحموي قرية بين واسط والبصرة تسمى حلة بني صلد، كما إنها اسم بلدة بين البصرة والاهواز تسمى حلة دبيس عفيف الاشعري، أسسها الامير العربي سيف الدولة صدقة بن منصور بن دبيس بن

علي بن مزيد الاسدي عام ٤٩٥هـ الموافق ١١٠٩ م ، على الضفة اليمنى من نهر الفرات في موقع يعرف بالجامعين ، انتقل اليها سيف الدولة من النيل التي كانت منازل آبائه واجداده، وسميت بذلك الاسم لان بني مزيد حلوا فيها وصارت حلاتهم اي محلتهم ومجلسهم ومجتمعهم ، استمرت هذه المدينة في نشاطها الفكري والعلمي والاقتصادي مدة طويلة من الزمن، كما وصفها الامام علي عليه السلام بقوله (حُلة من حُلل الجنان)،للمزيد ينظر: هادي حمد آل كمال الدين، فقهاء الفيحاء أو تطور الحركة الفكرية في الحلة، ج١،مطبعة المعارف ،بغداد،١٩٦٢ ، ص١٣-١٦،مجلة العميد، العتبة العباسية المقدسة ، العددان الاول والثاني ،المجلد الاول ، ٢٠١٢ .

(١٨) – في عام ١٨٣٠ قررت الحكومة العثمانية القضاء على حكم المماليك في العراق والعودة الى الحكم المباشر ، فكانت منطقة الفرات الاوسط أحدى المدن التابعة الى إيالة بغداد، في عام ١٨٥٢ استحدث لواء الحلة والذي ارتبط بإيالة بغداد وبقى ذلك الى عام ١٨٥٥،وفي العام نفسه تم تنزيل الحلة من لواء الى قضاء تابع للواء الديوانية وضم العديد من التقسيمات الادارية منها الطهمازية – المحاويل –النيل – ويسية – علاج– قنانة – الهاشمية – الجربوعية – برمانة– نهر الشاه – بنشة –أبو كلنك ،وأستمر ذلك حتى صدور قانون الولايات العثماني عام ١٨٦٤ ،الذي طبق من قبل مدحت باشا عام ١٨٦٩، في عام ١٨٧٠ تم رفع قضاء الحلة الى لواء مرة أخرى ،واصبح مظهر باشا متصرفاً للواء، وضم أقضية الحلة والديوانية والشامية والسماوة ،ولم يكن لقضاء الحلة أي ناحية تابعة حتى عام ١٨٧١ تم استحداث ناحية المدحتية في عهد مدحت باشا، والتي استبدل أسمها عام ١٨٩٢ الى الممدوحية ، وفي عام ١٨٧٤ أضفت للواء الحلة أقضية كربلاء والنجف والهندية ،وشهدت المدة ١٨٩٤-١٩١٧ انزال لواء الحلة الى قضاء تابع للواء الديوانية مرة أخرى ،للمزيد ينظر :عادل مدلول علي ، التقسيمات الادارية في مدينة الحلة في ضوء الوثائق العثمانية ، العدد السادس ، مجلة إكليل للدراسات الانسانية ، ٢٠٢١ .

(١٩) – سميت هذه المنطقة بهذا الاسم نسبة الى جريبيع بن مقبل بن زايد المناصيري الاعرجي الذي سكن المنطقة عام ١١٠٩هـ، أسست ناحية الجربوعية (الجديدة) عام ١٩٢١،وعين أول مدير لها هو السيد عزيز جاكوجة البغدادي، ثم جاء بعده السيد حسين أفندي أبو طه عام ١٩٢٢ وكان يرتدي الدشداشة واليشماغ والعقال، وفي عام ١٩٢٦ عين السيد سعد صالح جريو مديراً للناحية ،وبعدة مدة وجيزة نقل الى ناحية عكيكة في الناصرية ثم الى ناحية الرميثة عام ١٩٢٧ على أثر خلاف مع متصرف الحلة محمود الطبقجلي، للمزيد ينظر: عبد العظيم عباس الجوذري ، القول الحاسم في تاريخ مدينة القاسم ١٩٢٣-٢٠١٣،دار الفرت للثقافة والاعلام ،الحلة ، ٢٠١٤ ، ص٦٧.

(٢٠) – متصرفية لواء الحلة ، الحلة الجديدة ، مطبعة القضاء ، النجف ، ١٩٦٤، ص٣٥-٣٧.

(٢١) – استحدثت ناحية الطليعة في لواء الحلة يكون مركزها قرية الزرفية ترتبط بقضاء الهاشمية، بموجب المرسوم الجمهوري المرقم ٢٨٢ بتاريخ ٢/٢٦ / ١٩٦٩،وتم إلغاءها عام ١٩٨٧، إعيدت كناحية عام ١٩٩٤، وبموجب بقرار مجلس الوزراء المرقم ٣٨٤ في ٦/١٦ /٢٠١٣، أصبحت الطليعة ناحية تابعة الى قضاء القاسم المستحدث، للمزيد ينظر: صحيفة الوقائع العراقية، العدد١٧٠٣ ، ٣/١٠ / ١٩٦٩ ،قرار مجلس محافظة بابل، رقم القرار ٤٨ ، ٤/٧ / ٢٠١٣ .

[٢٢] – هي أحدى القرى التابعة لناحية القاسم وتقع الى الشمال منه ، وبموجب قرار مجلس محافظة بابل المرقم ٤٨ لعام ٢٠١٣ أصبحت احدى النواحي التابعة لقضاء القاسم ،وتبعد عن مركز محافظة بابل ١٥كم٢ ، تبلغ مساحتها ١٢٢كم٢ ، ويبلغ عدد نفوسها حسب احصاءات عام ٢٠١٣ ،٣٦٢٥٠ الف نسمة للمزيد ينظر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ، دائرة التنمية الإقليمية والمحلية ، قسم التخطيط المحلي ،العدد٦/٤ /٧٩٠٩، بتاريخ ٤/٣ /٢٠١٩.

[٢٣] – يتكون قضاء القاسم المستحدث من ٣٥ مقاطعة، ويضم القضاء ناحية الإبراهيمية التي تتكون من١٦مقاطعة ،وناحية الطليعة التي تتكون من١١ مقاطعة، للمزيد ينظر: المصدر نفسه .

[٢٤] – سميت هذه المنطقة بأسم قوجان نسبة الى الشيخ قوجان آل عزيز وهو شيخ عشيرة الفريج أحدى عشائر الجبور ،وكلمة قوجان كلمة تركية بمعنى الحزام الرابط من سرج الدواب ،ويقال انه أسم لقائد عسكري تركي، للمزيد ينظر:عبد العظيم عباس الجوذري ، المصدر السابق، ص١١٠.

[٢٥] – المصدر نفسه ،ص ١١٣– ١١٤.

[٢٦] – الجدول من توظيف الباحث بالاعتماد على وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، شعبة أحصاء القاسم ، معلومات من قائمقامية قضاء القاسم ،عمار عبيس شمبارة الجبوري، المصدر السابق ، ص٨٠.

[٢٧] – مقابلة شخصية سادن الامام السيد عدنان عبس حسين الشريفي، بتاريخ ٢٠٢٤/١/١٧،.

[٢٨] – مقابلة شخصية مع الاستاذ جليل ظاهر القسام ، بتاريخ ٢/٨ /٢٠٢٤.

[٢٩] – زيارة الى المدرسة بتاريخ ٢٠٢٤/٣/١.

[٣٠] – وهي مدرسة تتكون من طلبة (ذكور وإناث) أي مدرسة مختلطة ، يتلقون فيها التعليم معاً، ويتولى التعليم فيها معلمات بدلاً من المعلمين ،للمزيد ينظر: الحكومة العراقية ، وزارة المعارف ، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٣٨– ١٩٣٩، ص ١٠ .

[٣١] – عبد العظيم عباس الجوذري ، المصدر السابق ، ص ٣٩٢.

[٣٢] – سميت بهذا الاسم نسبة الى عشيرة الزرفات التي كانت تقطن في هذه المنطقة في زمن الدولة العثمانية ، وبعد مهاجمتهم لأحدى الثكنات العثمانية القريبة من منطقة سكناهم وقتل عدد من أفرادها على يد أبناء العشيرة، ردت القوات العثمانية بعمل انتقامي والهجوم على أهلها وتهجيرهم ونزحوا الى مناطق متفرقة بمحاذاة شط الحلة طلباً للرزق وهروباً من سطوة الدولة العثمانية للمزيد ينظر:المقابله شخصية مع أحمد كاظم الجبوري ، بتاريخ ٢٠٢٤/٢/١٥،.

[٣٣] – ملفة مدرسة الزرفية المختلطة ، سجل القيد العام ، سجل جماعة المعلمين، زيارة المدرسة ٢٠٢٤/٢/٢٤.

[٣٤] – آمنة عوده مزعل الزاملي ، تطور التعليم في لواء الحلة، ١٩٣٩–١٩٦٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، ٢٠١٤ ، ص٣٢ .

[٣٥] – المصدر نفسه ، ص٣٨–٣٩.

[٣٦] – سميت بهذا الاسم لان أهالي المنطقة كانوا يتباصرون ويتشاورون فيما بينهم لقضاء أعمالهم اليومية، مقابلة شخصية مع مدير المدرسة علي عبد الامير رشيد ، بتاريخ ٢٠٢٤/٢/٢٢.

(٣٧) -ملفة مدرسة البصيرة المختلطة ، سجل القيد العام ، سجل نتائج الامتحانات للعام الدراسي ١٩٧٩-١٩٨٠.

(٣٨) – ملفة مدرسة البصيرة المختلطة ، سجل جماعة المعلمين، تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٢/٢٢ .

(٣٩) – أسس هذا المجلس عام ١٩٥٠، وأنيط به مسؤولية وضع سياسة تنموية شاملة لجميع مرافق الحياة تستهدف النهوض اقتصاديا واجتماعيا وثقافياً وعمرانياً، ورصد له ٧٠% من واردات النفط ،حتى تمكنه من تنفيذ مشاريعه في مجال التعليم من خلال إنشاء المدارس الابتدائية والثانوية في كافة الالوية العراقية، للمزيد ينظر: آمنة عوده مزعل الزاملي، المصدر السابق، ص٥٥.

(٤٠) – نص على تعليم الاميين من البالغين واليافعين في المناطق التي لم يتم تطبيق التعليم الالزامي فيها، هدفه مساعدة الناس الذين قد حرموا من فرصة التعليم ، وتحسين أوجه حياتهم الاجتماعية والصحية والثقافية ، للمزيد ينظر: عدنان عبدالحسين حمد الحسيني، وزارة التربية العراقية دراسة في تطور الهيكل الإداري والتنظيمي ١٩٦٨-١٩٧٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة المثنى، ٢٠١٥،ص ١٢٠.

(٤١) – آمنة عوده مزعل الزاملي، المصدر السابق ،ص٥٥-٥٦،

(٤٢) – سميت هذه القرية قرية أبو عشعوش ،والتي عرفت فيما بعد باسم سوق دوهان ، لقيام الحاج دوهان الحسن ببناء سوق فيها للتبضع، وهو أحد الشخصيات البارزة في عشيرة عمرلنك التابعة لقبيلة الجبوروهو والد الدكتور مالك دوهان الحسن، الذي تقلد مناصب إدارية وسياسية كثيرة منها رئيساً لكلية التراث الجامعة ،ونقيباً للمحامين ، ووزيراً للعدل عام ٢٠٠٤ ، للمزيد ينظر: أمل غانم حنيش العامري ، مالك دوهان الحسن وآثاره الفكرية ومواقفه السياسية ١٩٢٠-٢٠٠٥ ، رسالة ماجستير غير منشور، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة المثنى ، ٢٠٠٥ ، ص ١٧.

(٤٣) – ملفة مدرسة سوق دوهان المختلطة ، سجل القيد العام ،مقابلة شخصية مع الاستاذ حسين مراد دوهان بتاريخ ٢٠٢٤/٢/٢٢.

(٤٤) – مقابلة شخصية مع الدكتور كريم الجبوري ، بتاريخ ١٤/ ٢ /٢٠٢٤.

(٤٥) – سميت بهذا الاسم نسبة الى المهندس عماد الدين الذي عمل على تنفيذ مشروع نهر العمادية، وكانت الارض التي أسست عليها المدرسة تابعة الى الشيخ عبود كريم آل دبي، للمزيد ينظر: مقابلة شخصية مع الاستاذ صكبان عبود كريم، بتاريخ ٢١/ ٢ / ٢٠٢٤.

(٤٦) – ملفة مدرسة العمادية المختلطة ، سجل القيد العام ، سجل جماعة المعلمين.

(٤٧) – مقابلة شخصية مع الاستاذ المدير فاضل عبد الحسين الجبوري، ٢٠٢٤/٢/٢١.

(٤٨) – سميت بهذا الاسم نسبة الى السيد إبراهيم بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى بن الامام علي بن ابي طالب عليه السلام، وكانت كنيته إبراهيم أحمر العينيين والذي قاد ثورة ضد العباسيين أيام أبي جعفر المنصور مع أخيه محمد بن عبد الله المكنى محمد ذو النفس الزكية، أستشهد عام ١٤٥ هـ في منطقة باخمرا، للمزيد ينظر، صحيفة الصباح ،العدد، ٥٥٢٦، ٦/٢٥ /٢٠٢٣.

(٤٩) – ملفة مدرسة الإبراهيمية ، سجل القيد العام ،سجل جماعة المعلمين .

(٥٠) – مقابلة شخصية مع افتخار هادي رحمن، أحمد جابر العوادي ، بتاريخ ٢٠٢٤/٢/٢٢.

(٥١) – وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعرف لسنة ١٩٥٠-١٩٥١ ،القوانين والانظمة ،قانون الادارة المحلية لسنة ١٩٥١ ،ص١٦٩، آمنه عوده مزعل ، المصدر السابق ، ص٦٦ .

(٥٢) – الجدول من توظيف الباحث بالاعتماد على ملفات المدارس الابتدائية .

(٥٣) – الجدول من توظيف الباحث بالاعتماد على عبد العظيم الجوذري ،المصدر السابق ،٣٩٠-٣٩١ ، مقابلة شخصية مع الاستاذ هادي ناهي عبد عون ،بتاريخ ٢٠٢٤/٢/١٥.

(٥٤) في ١٤ آب ١٩٥٨ بوشر العمل بوضع نظام جديد لوزارة المعارف يتضمن إطلاق اسم (وزارة التربية والتعليم) بدلاً من وزارة المعارف، كما هو الحال في الجمهورية العربية المتحدة، وفي ٢٢ تموز ١٩٥٩ صدر المرسوم الجمهوري رقم ٤٨٠ بتغيير اسم وزارة التربية والتعليم إلى (وزارة المعارف) مرة أخرى، وبعد ٨ شباط ١٩٦٣ أطلق عليها وزارة(التربية والتعليم) وفي سنة ١٩٦٤ تغير اسمها إلى وزارة التربية، وفي ١٧ تموز ١٩٦٨ أطلق عليها وزارة التربية والتعليم، للمزيد من التفصيل ينظر: نوري عبد الحميد العاني وعلاء جاسم محمد الحربي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٨، ط٢، ج١، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٥، ص٣١٨، خليل الشماع وآخرون، تقسيمات وواجبات الهيكل الإداري الحالي للدولة وللقطاع العام في الجمهورية العراقية، مجلد ١٣، بغداد ١٩٧٢، ص ١٣٤.

(٥٥) – عدنان عبدالحسين حمد الحسيني، المصدر السابق ،ص٦.

(٥٦)–عملت الإدارات المحلية في الألوية كافة على بناء المدارس الابتدائية وتجهيزها بالأثاث وإنشاء البيوت لسكنى المعلمين والأقسام الداخلية للطلاب وتأسيس الأندية الترفيهية والعناية بالتغذية المدرسية والإشراف على المعاهد الفنية التي تدرس فيها فروع الكهرباء والميكانيك والنسيج والطباعة، للمزيد من التفصيل ينظر: وزارة العدل، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٦٤ القسم الثاني، نظام رقم ٣٧ لسنة ١٩٦٤، مطبعة الحكومة بغداد ١٩٦٤، ص١٦٠، هادي رشيد الجاوشلي، مبادئ الإدارة العامة في الجمهورية العراقية، مطبعة التمدن، بغداد، ١٩٦٢، ص١٧١.

(٥٧) – للمزيد من التفصيل عن القانون ينظر: وزارة العدل، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٥٨ القسم الثاني، قانون رقم (٣٩) لسنة ١٩٥٨، مطبعة الحكومة، بغداد ١٩٥٩، ص١٢٣-١٢٩، صحيفة الوقائع العراقية، بغداد، العدد ٥٥، ١٥ تشرين الأول/ ١٩٥٨.

(٥٨) – عدنان عبد الحسين حمد الحسيني ، المصدر السابق ، ص٧.

(٥٩) – يعقوب حبيب إبراهيم الخيكاني ، التعليم في مدينة الحلة ١٩٦٨- -١٩٧٩، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، ٢٠١٧ ، ص١٧.

(٦٠) – سميت هذه المدرسة نسبة الى أبو عبد الرحمن موسى بن نصير بن عبد الرحمن زيد البلوي، سكن دمشق وهو من قبيلة بلي الساكنة في شمال الحجاز وهي قبيلة قحطانية، كان له الدور الكبير في إخماد ثورة البربر وطرد البيزنطيين، أستطاع من أرسال حملة بحرية لغزو البالير البيزنطينية وضمها الى حكم الدولة الاموية، كما تمكن من غزو بلاد الاندلس بقيادة طارق بن زياد خلال معركة وادي لكه عام ٧١٢ م ، للمزيد ينظر <https:llm.marefa.org:

(٦١) – زيارة الى المدرسة بتاريخ ٢٠٢٤/٢/٢٨، مقابلة مع مدير المدرسة منذر مجباس بنفس التاريخ.

(٦٢) – مقابلة شخصية من الست حكمت جاسم عبادي ، بتاريخ ٢٠٢٤/٢/٢٩.

(٦٣) – ملفة مدرسة الجزائر المختلطة ، سجل القيد العام ، سجل جماعة المعلمين.

(٦٤) – مقابلة مع الاستاذ مكصد محمد بتاريخ٢٠٢٤/٢/٢٧.

(٦٥) – ملفة مدرسة أبن الاثير المختلطة ، سجل القيد العام ، مقابلة مع الاستاذ سعد مانع بتاريخ ٢٠٢٤/٣/١.

(٦٦) – ملفة مدرسة الاهرام المختلطة، سجل القيد العام، سجل جماعة المعلمين، يعقوب حبيب إبراهيم الخيكاني، المصدر السابق ،ص ١٧-١٨.

(٦٧) – سميت بهذا الاسم نسبة الى الجد الاعلى للعشيرة جوذر، وتعد من أبرز العشائر في منطقة الطليعة والقاسم ،وهي أحدى عشائر جبور الواوي، ونخوتهم حمّير ،للمزيد ينظر: مقابلة شخصية مع حامد مالك حسن، ٢٠٢٤/٣/٢.

(٦٨) – ملفة مدرسة جرف المصفاة، سجل القيد العام، مقابل شخصية مع الاستاذ هادي ناهي عبد عون ، بتاريخ ٢٠٢٤/٢/١٧.

(٦٩) – ملفة مدرسة الجوذر، سجل القيد العام ، سجل جماعة المعلمين، مقابلة شخصية مع الاستاذ حسام كريم كشاش ،بتاريخ ٢٠٢٤/٢/١٧.

(٧٠) – هي السياسة التي استخدمتها الحكومة العراقية بعد الرابع عشر من تموز ١٩٥٨ ،تضمنت فتح أبواب المدارس لجميع المراحل الدراسية من رياض الاطفال وحتى التعليم العالي ،مع الاخذ بمبدأ مجانية التعليم فقد ساهمت بدخول أعداد كبيرة من المتعلمين الى المدارس ، للمزيد ينظر : عدنان عبدالحسين حمد الحسيني ، المصدر السابق ، ص٢٦ .

(٧١) – سميت بهذا الاسم نسبة الى نبات الطرفة الذي كان ينتشر بشكل كبير في المنطقة ، وهو نبات طبيعي معمر وله جذور تمتد الى مسافات في الارض ، ويتحمل العوامل المناخية الصعبة ، كارتفاع درجات الحرارة وقلة المياه ، مقالة شخصية مع الاستاذ باسم عراك الصكطري، بتاريخ ٢٠٢٤/٢/٢٢.

(٧٢) – ملفة مدرسة أبو طرفة ، سجل القيد العام ، سجل جماعة المعلمين ، زيارة الى المدرسة بتاريخ ٢/٢٢ /٢٠٢٤.

(٧٣) – ملفة مدرسة الامام عون ، سجل القيد العام ، سجل جماعة المعلمين .

(٧٤) – زيارة الى المدرسة بتاريخ ٢٠٢٤/٢/٢٧.

(٧٥) – الجمهورية العراقية، متصرفية لواء الحلة في العهد الجمهور الزاهر ،كتاب وثائقي أصدرته متصرفية لواء الحلة في العام الثالث من ثورة تموز ١٩٥٨،ط١ ،١٩٦٢ ، ص٦٦.

(٧٦) – وزارة التخطيط ، نتائج الاحصاء الثقافي للسنة الدراسية ١٩٦٠-١٩٦١، ص٢٨٦، السنة الدراسية ١٩٦٢ -١٩٦٣، ص٢٢٢، عبد العظيم عباس الجوذري ، المصدر السابق ،ص ٣٩٣.

(٧٧) – آمنه عودة مزعل الزاملي ، المصدر السابق ، ص١٩١ .

(٧٨) – المصدر نفسه ،ص١٩٤ .

(٧٩) – وزارة التخطيط ،المجموعة الاحصائية السنوية ١٩٦٩، الجهاز المركزي للإحصاء ، دار النشر والعلاقات العامة ، ص٤،يعقوب حبيب إبراهيم الخيكاني، المصدر السابق ، ص٣١،

(٨٠) – الجدول من توظيف الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية للمدة ١٩٥٨-١٩٦٨، هديل عبد الجواد حسن الجبوري ، الحياة الثقافية في الحلة ١٩٥٨-١٩٦٨ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ،جامعة بابل، ٢٠٠٩، ص٤٨- ٥٣.

(٨١) – وزارة التربية ، تقرير عن الإطار العام لخطة تعميم التعليم الابتدائي في العراق في السنوات ١٩٧٢/١٩٧٣، بغداد ، ١٩٧٢، ص٢٦.

(٨٢) – عدنان عبدالحسين حمد الحسيني ، المصدر السابق ، ص١١٨.

(٨٣) – ملفة مدرسة الدوحة ، سجل القيد العام، سجل جماعة المعلمين.

(٨٤)– ملفة مدرسة الضياء، سجل جماعة المعلمين، مقابلة شخصية مع مدير المدرسة الاستاذ حيدر عادي ،٢/٢١/ ٢٠٢٤.

(٨٥) – زيارة المدرسة بتاريخ ٢/٢٢ /٢٠٢٤.

(٨٦) – وزارة التخطيط ، المجموعة الاحصائية لسنة ١٩٦٩-١٩٧٠،الجهاز المركزي للإحصاء ، مطبعة الزهراء ، بغداد ،ص٥٢١-٥٢٢، يعقوب حبيب إبراهيم الخيكاني، المصدر السابق ، ص١١٠-١١٣،وزارة التربية ،المديرية العامة للتخطيط التربوي ، الاحصاء التربوي ، التقرير السنوي لعام ١٩٧٠- ١٩٧١، مطبعة العراق للطباعة والنشر ، بغداد ،ص٧٠، ملفة مدرسة الثبات ،سجل جماعة المعلمين.

(٨٧)– ملفة مدرسة تدمر للبنين ، سجل القيد العام ،سجل جماعة المعلمين ،زيارة المدرسة بتاريخ ٢٠٢٤/٢/٢٧.

(٨٨) – وزارة التخطيط ، المجموعة الاحصائية لسنة ١٩٧٢-١٩٧٣ ،الجهاز المركزي للإحصاء ، مطبعة الزهراء ، بغداد ،ص٥٠٦، صحيفة العدل، العدد٢٤ ،٢٩،٧ /١٩٧٢،وزارة التربية، انجازات وزارة التربية في العام الخامس لثورة ١٧ تموز، مطبعة وزارة التربية ،بغداد ،ص١٩٩، مقابلة شخصية مع الاستاذ هادي عبيس بتاريخ ٢٠٢٤/٢/٥.

(٨٩) – وزارة التربية ،المديرية العامة للتربية الرياضية ، التقرير السنوي للعام الدراسي ١٩٧٣-١٩٧٤ .

(٩٠) – تم استحداث هذه المدارس بموجب الامر الإداري الصادر من قبل وزارة التربية المرقم (٤٤٨٠٢) في ١٧تشرين الاول لعام ١٩٧٣، واشترطوا في قبول الطلبة أن يكونوا غير متساوين في المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، للمزيد ينظر: عبد العزيز البسام الراوي ، المدرسة الثانوية الشاملة المشروع التجريبي في العراق ، مطبعة وزارة التربية، بغداد ،١٩٧٥ ،ص١-١٥ ،مجلة التوثيق التربوي ، العدد الاول ، شباط ، ١٩٧٤.

(٩١) – سميت بهذا الاسم نسبة الى السيف المشحوذ المصنوع من الحديد الهندي الابيض ،وهو شديد الانحناء، ويعد من أفضل أنواع السيوف من حيث الجودة، وتطلق تسمية المهند على السيف الرقيق الظبة، للمزيد، ينظر :...ar<https:llwww.almaany.com

(٩٢) – ملفة مدرسة المهند ، سجل القيد العام ، زيارة للمدرسة بتاريخ ٢/٢٢/ ٢٠٢٤٢،مقابلة مع الاستاذ محمد عبد الجبار عناد بتاريخ ٠٢٤/٢/٢٧

(٩٣) – ملفة مدرسة البتول للبنات، سجل القيد العام ، سجل جماعة المعلمين .

(٩٤) – ملفة مدرسة القدس المختلطة، سجل القيد العام ، سجل جماعة المعلمين، مقابلة شخصية مع مدير المدرسة ،مشتاق طالب بتاريخ ٢٠٢٤/٣/٥، يعقوب حبيب إبراهيم الخيكاني ، المصدر السابق ، ص٢١٥-٢١٦.

(٩٥) – المصدر نفسه ،ص٢١٨-٢٢٠.

(٩٦) – كان هدف الوزارة من هذا المشروع هو نشر التعليم في مناطق القرى والارياف والمناطق النائية، وقد سبق هذا المشروع محاولات عدة من قبل الحكومات المتعاقبة التي حكمت العراق ، منها مشروع متي عقراوي عام ١٩٣٧ ، لكنه فشل بسبب قلة التخصيصات المالية ،وفي عام ١٩٤٦، ألفت وزارة المعارف لجنة اطلق عليها (مشروع العشر سنوات)، وفي عام ١٩٥٤ الفت الوزارة لجنة لدارسة إمكانية تطبيق مشروع التعليم الالزامي في العراق، وفي عام ١٩٦٥ وضعت الخطة الخمسي ١٩٦٥-١٩٧٠ والتي نصت على توسيع التعليم ، إلا ان المشروع هو الاخر لم يكب له النجاح ،ومن أجل تطبيق هذا المشروع سعت الوزارة عام ١٩٧٦ الى أتخاذ خطوات مهمة منها يكون لكل محافظة وقضاء وناحية مجلس إداري مهمة استثمار الكفاءات وتوفير الموارد البشرية والمادية وتحقيق مبدأ الاكتفاء الذاتي للمحافظات للحصول على ملاك التعليم الابتدائي، للمزيد ينظر : متي عقراوي ، مشروع التعليم الاجباري في العراق ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٣٧، ص٢٩،صالح مهدي علش ، إدارة التعلم في العراق من زاوية المركزية واللامركزية ،أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين الشمس ، مصر ،١٩٧٢ ، ص٣٦، صحيفة التخطيط التربوي للبلد العربية ، العدد ٢٧، ايلول ١٩٧١، مجلة المعلم الجديد ،الجزء الاول، المجلد ٤٠ ، ١٩٧٨.

(٩٧) – بلغ عدد سكان ناحية القاسم عام ١٩٧٧ (٣٨٤٨٩) نسمة ، بعد استخراج منطقة الزرفية إدارياً وضمها الى ناحية الطليعة التي أستحدثت عام ١٩٦٩،للمزيد ينظر: وزارة التخطيط ،نتائج التعداد العام لإسكان العراق لسنة ١٩٧٧،محافظة بابل ، ص٢٣ .

(٩٨) – سميت بهذا الاسم نسبة الى الملكة زنوبيا ملكة تدمر، والتي قادت مع زوجها أذنيه عصياناً على الامبراطورية الرومانية، تمكنا خلاله السيطرة على معظم سوريا، للمزيد ينظر :tory<https:llwww.youm7.com...

(٩٩) – ملفة مدرسة زنوبيا المختلطة، سجل القيد العام ، زيارة الى المدرسة بتاريخ ٢٠٢٤/٢/٢٥.

(١٠٠) – يعد الاستاذ طعمة كاظم عبيس من أفاضل المربين الذين عرفتهم مدينة القاسم، وهو أول معلم في قضاء الهاشمية وناحية القاسم من قام بفتح دورات التقوية المجانية في مادة الرياضيات واللغة الانكليزية لطلبة السادس الابتدائي والثالث المتوسط،،حيث تنظم مجاميع من الطلبة في الساحات العامة ، ويقوم بتدريسهم بكل تفاني وإخلاص، حرصا منه على ايصال المادة العلمية بطريقة بسيطة للمزيد ينظر :مقابلة مع الاستاذ فلاح مجيد حسون ،بتاريخ ٣/٢/ ٢٠٢٤، عبد العظيم عباس الجوذري ، المصدر السابق ، ص٣٩١.

(١٠١) – سميت باسم أحد فصول السنة وهو فصل الربيع وهو فصل مناخي، وفيه يحدث التجديد والانبعاث ، وإعادة الولادة والنمو، وهو الفصل الذي تخضر الارض بلون العشب ، وتتفتح الزهار وتعتدل درجات الحرارة وتنشط الحيوانات بعد سباتها للمزيد ينظر : <https:llmawdoo3.com

(١٠٢) – ملفة مدرسة الربيع ، سجل القيد العام ، سجل جماعة المعلمين ، زيارة المدرسة ٢٠٢٤/٢/٢٢، مقابلة شخصية مع الاستاذ محمد عبد الجبار عناد ، بتاريخ ٢٠٢٤/٢/١٥.

(١٠٣) – سميت نسبة الى الفيلسوف أبي نصر الفارابي، الذي ولد في مدينة فاراب في أقليم تركستان كازاخستان حالياً، ويعد من الشخصيات الاسلامية التي أتقنت الكثير من العلوم منها الطب والفلسفة والفيزياء والموسيقى، تنقل ما بين بغداد ودمشق، ولقب بالمعلم الثاني بسبب اهتمامه بمؤلفات أرسطو المعلم الاول، للمزيد ينظر ar.m.wikipedia.org:

(١٠٤) – وزارة التربية، مديرية تربية بابل، شعبة الاحصاء ، الكراس الاحصائي للمدارس الابتدائية في محافظة بابل للسنوات ١٩٦٨-١٩٧٩، ط١ ، ٢٠١٦ ، ص٦،ملفة مدرسة الفارابي المختلطة، سجل القيد العام ، سجل جماعة المعلمين، زيارة المدرسة بتاريخ ٢٠٢٤/٢/٢٧ .

(١٠٥) – يعقوب حبيب إبراهيم الخيكاني ، المصدر السابق ، ص٢٢٢.

(١٠٦) – الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على ملفات المدارس وسجلات القيد العام وسجلات جماعة المعلمين للسنوات من ١٩٦٨- ١٩٧٩، والكراس الاحصائي للمدارس الابتدائية في بابل .

(١٠٧) – الجدول من توظيف الباحث بالاعتماد ، ملفات المدارس ، سجل جماعة المعلمين .

المصادر :

الوثائق غير المنشورة:

أولاً: وثائق ملفات المدارس الابتدائية.

١-ملفة مدرسة الزرفية المختلطة، سجل القيد العام، سجل جماعة المعلمين.

٢-ملفة مدرسة البصيرة المختلطة ، سجل القيد العام، سجل نتائج الامتحانات للعام الدراسي ١٩٧٩- ١٩٨٠.

٣-ملفة مدرسة سوق دوهان المختلطة ، سجل القيد العام ،سجل جماعة المعلمين.

٤-ملفة مدرسة العمادية المختلطة ، سجل القيد العام ، سجل جماعة المعلمين.

٥-ملفة مدرسة الإبراهيمية ، سجل القيد العام ،سجل جماعة المعلمين.

٦-ملفة مدرسة الجزائر المختلطة ، سجل القيد العام ، سجل جماعة المعلمين.

٧-ملفة مدرسة أبن الاثير المختلطة ، سجل القيد العام.

٨-ملفة مدرسة الاهرام المختلطة، سجل القيد العام، سجل جماعة المعلمين.

٩-ملفة مدرسة جرف المصفاة، سجل القيد العام.

١٠-ملفة مدرسة الجوذر، سجل القيد العام ، سجل جماعة المعلمين.

١١-ملفة مدرسة أبو طرفة ، سجل القيد العام ، سجل جماعة المعلمين.

١٢- ملفة مدرسة الامام عون ، سجل القيد العام ، سجل جماعة المعلمين.

١٣- ملفة مدرسة الدوحة ، سجل القيد العام، سجل جماعة المعلمين.

١٤-- ملفة مدرسة الضياء، سجل جماعة المعلمين.

١٥- ملفة مدرسة الثبات ،سجل جماعة المعلمين.

١٦- ملفة مدرسة تدمر للبنين ، سجل القيد العام ،سجل جماعة المعلمين

١٧- ملفة مدرسة الثبات ،سجل جماعة المعلمين.

١٨- ملفة مدرسة تدمر للبنين ، سجل القيد العام ،سجل جماعة المعلمين.

١٩-ملفة مدرسة المهند ، سجل القيد العام .

٢٠-ملفة مدرسة البتول للبنات، سجل القيد العام ، سجل جماعة المعلمين .

٢١- ملفة مدرسة القدس المختلطة، سجل القيد العام ، سجل جماعة المعلمين.

٢٢- ملفة مدرسة زنوبيا المختلطة، سجل القيد العام.

٢٣- ملفة مدرسة الربيع ، سجل القيد العام ، سجل جماعة المعلمين.

٢٤- ملفة مدرسة الفارابي المختلطة، سجل القيد العام ، سجل جماعة المعلمين.

الوثائق المنشورة :

وزارة التخطيط :

١- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاء بابل ،دائرة أحصاء الهاشمية ، تقديرات السكان لعام ٢٠١٣ .

٢-وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ، دائرة التنمية الإقليمية والمحلية ، قسم التخطيط المحلي ،العدد٦/٤ /٧٩٠٩، بتاريخ ٤/٣ /٢٠١٩.

٣- وزارة التخطيط ، نتائج الاحصاء الثقافي للسنة الدراسية ١٩٦٠-١٩٦١، ص٢٨٦، السنة الدراسية ١٩٦٢ - ١٩٦٣.

٤- وزارة التخطيط ،المجموعة الاحصائية السنوية ١٩٦٩، الجهاز المركزي للإحصاء ، دار النشر والعلاقات العامة.

٥-وزارة التخطيط ، المجموعة الاحصائية لسنة ١٩٦٩-١٩٧٠،الجهاز المركزي للإحصاء ، مطبعة الزهراء ، بغداد .

٦-وزارة التخطيط ، المجموعة الاحصائية لسنة ١٩٧٢-١٩٧٣ ،الجهاز المركزي للإحصاء ، مطبعة الزهراء ، بغداد ،ص٥٠٦.

٧- وزارة التخطيط ،نتائج التعداد العام لإسكان العراق لسنة ١٩٧٧،محافظة بابل.

وزارة المعارف :

١-وزارة المعارف ، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٣٨- ١٩٣٩.

٢-وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعرف لسنة ١٩٥٠-١٩٥١ ،القوانين والانظمة ،قانون الادارة المحلية لسنة ١٩٥١ .

٣- وزارة العدل، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٦٤ القسم الثاني، نظام رقم ٣٧ لسنة ١٩٦٤، مطبعة الحكومة بغداد ١٩٦٤.

٤- وزارة العدل، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٥٨ القسم الثاني، قانون رقم (٣٩) لسنة ١٩٥٨، مطبعة الحكومة، بغداد ١٩٥٩.

٥- وزارة التربية ، تقرير عن الإطار العام لخطة تعميم التعليم الابتدائي في العراق في السنوات ١٩٧٢/١٩٧٣، بغداد ، ١٩٧٢.

٦- وزارة التربية ،المديرية العامة للتخطيط التربوي ، الاحصاء التربوي ، التقرير السنوي لعام ١٩٧٠- ١٩٧١، مطبعة العراق للطباعة والنشر ، بغداد.

٧- وزارة التربية، انجازات وزارة التربية في العام الخامس لثورة ١٧ تموز، مطبعة وزارة التربية ،بغداد.

٨- وزارة التربية ،المديرية العامة للتربية الرياضية ، التقرير السنوي للعام الدراسي ١٩٧٣-١٩٧٤ .

٩-وزارة التربية، مديرية تربية بابل، شعبة الاحصاء ، الكراس الاحصائي للمدارس الابتدائية في محافظة بابل للسنوات ١٩٦٨-١٩٧٩، ط١ ، ٢٠١٦.

وزارة العدل:

١- وزارة العدل، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٦٤ القسم الثاني، نظام رقم ٣٧ لسنة ١٩٦٤، مطبعة الحكومة بغداد ١٩٦٤.

ثانياً : الرسائل والاطاريح الجامعية

١-أمل غانم حنيش العامري ، مالك دوهان الحسن وآثاره الفكرية ومواقفه السياسية ١٩٢٠-٢٠٠٥، رسالة ماجستير غير منشور، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة المثنى ، ٢٠٠٥.

٢-آمنة عوده مزعل الزاملي ، تطور التعليم في لواء الحلة، ١٩٣٩-١٩٦٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، ٢٠١٤.

٣-صالح مهدي علش ، إدارة التعلم في العراق من زاوية المركزية واللامركزية ،أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين الشمس ، مصر ،١٩٧٢.

٤-عدنان عبدالحسين حمد الحسيني، وزارة التربية العراقية دراسة في تطور الهيكل الإداري والتنظيمي ١٩٦٨-١٩٧٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة المثنى، ٢٠١٥.

٥-عمار عبيس شمبارة الجبوري، التحليل المكاني للوفيات في قضاء القاسم للمدة ١٩٩٧- ٢٠١٣، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، ٢٠١٦.

٦- هديل عبد الجواد حسن الجبوري ، الحياة الثقافية في الحلة ١٩٥٨-١٩٦٨ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ،جامعة بابل، ٢٠٠٩.

٧- يعقوب حبيب إبراهيم الخيكاني ، التعليم في مدينة الحلة ١٩٦٨- -١٩٧٩، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، ٢٠١٧.

ثالثاً: الكتب العربية والمحلية

١-اسكندر القاسمي ، القاسم ابن الامام موسى بن جعفر عيهم السلام رجل رسالي ملهم غيبه التاريخ أحد عشر قرناً، مؤسسة أنوار المعرفة، بيروت،٢٠١٤.

٢-حسين أحمد البراقي، تاريخ الكوفة ، النجف الأشرف،١٣٥٧ هـ .

٣-خليل الشماع وآخرون، تقسيمات وواجبات الهيكل الإداري الحالي للدولة وللقطاع العام في الجمهورية العراقية، مجلد ١٣، بغداد ١٩٧٢ .

٤-عادل حاتم جوزي ، الجيولوجيا للجميع ، دار الحرية للطباعة بغداد ، ١٩٨٠ .
٥-عبد الرضا عوض ، الحوزة العلمية في الحلة نشأتها وأنكماشها الاسباب والنتائج ، دار الفرات للثقافة والاعلام ٢٠١٣ .
٦-عبد العزيز البسام الراوي ، المدرسة الثانوية الشاملة المشروع التجريبي في العراق ، مطبعة وزارة التربية، بغداد ،١٩٧٥.
٧-عبد العظيم عباس الجوذري ، القول الحاسم في تاريخ مدينة القاسم ١٩٢٣-٢٠١٣،دار الفرت للثقافة والاعلام ،الحلة ، ٢٠١٤.
٨-متي عقراوي ، مشروع التعليم الاجباري في العراق ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٣٧.
٩-محمد باقر المجلسي ، بحار الانوار ،ط١ ،ج١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،٢٠٠٦.
١٠-نوري عبد الحميد العاني وعلاء جاسم محمد الحربي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٨، ط٢، ج١، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٥.
١١-هادي حمد آل كمال الدين، فقهاء الفيحاء أو تطور الحركة الفكرية في الحلة،ج١،مطبعة المعارف، بغداد ،١٩٦٢.
١٢-هادي رشيد الجاوشلي، مبادئ الإدارة العامة في الجمهورية العراقية، مطبعة التمدن، بغداد، ١٩٦٢.
١٣-ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج٥ ، القاهرة ، ١٩٠٦ .
١٤-يوسف كركوش ، تاريخ الحلة ، القسم الاول، في الحياة السياسية، ط١، المكتبة الحيدرية ، النجف ،١٩٦٥.

رابعاً: البحوث المنشورة

١-حيدر علي الفتلاوي ، نهر ذياب تاريخه وأسماؤه ، مجلة تراث الجنوب، السنة الاولى ، العدد الاول ،ذو القعدة ١٤٤٤هـ ،حزيران ٢٠٢٣.
٢-زين العابدين موسى جعفر، اكرم حسن محسن ،نهر سورا الفرات (دراسة تاريخية) ،مجلة العميد، العدد٤٦،مجلد ١٢، ٢٠٢٣/٦/٣٠ .
٣-عادل مدلول علي ، التقسيمات الادارية في مدينة الحلة في ضوء الوثائق العثمانية ، العدد السادس، مجلة إكليل للدراسات الانسانية ، ٢٠٢١.
٤-مجلة العميد، العتبة العباسية المقدسة ، العددان الاول والثاني ،المجلد الاول ، ٢٠١٢ .

خامساً: الصحف والمجلات

١-صحيفة الوقائع العراقية، العدد١٧٠٣ ،٣/١٠ / ١٩٦٩ ،قرار مجلس محافظة بابل، رقم القرار ٤٨ ، ٤/٧ / ٢٠١٣ .
٢-صحيفة التخطيط التربوي للبلد العربية ، العدد ٢٧، ايلول ١٩٧١.
٣-مجلة المعلم الجديد ،الجزء الاول، المجلد ٤٠ ، ١٩٧٨.
٤- صحيفة الصباح ،العدد، ٥٥٢٦، ٦/٢٥ /٢٠٢٣.
٥- صحيفة الوقائع العراقية، بغداد، العدد ٥٥، ١٥ تشرين الأول ١٩٥٨.
٦- مجلة التوثيق التربوي ، العدد الاول ، شباط ، ١٩٧٤.

سادساً: المقابلات الشخصية

١-مقابلة شخصية مع الحاج كريم حسين الصكر ، بتاريخ ٢٠٢٤/١/١٥.

٢- مقابلة شخصية سادن الامام السيد عدنان عبس حسين الشريفي، بتاريخ ٢٠٢٤/١/١٧،.

٣- مقابلة شخصية مع الاستاذ جليل ظاهر القسام ، بتاريخ ٢/٨ /٢٠٢٤.

٤- مقابله شخصية مع أحمد كاظم الجبوري ، بتاريخ ٢٠٢٤/٢/١٥،.

٥- مقابلة شخصية مع مدير المدرسة علي عبد الامير رشيد ، بتاريخ ، ٢٠٢٤/٢/٢٢.

٦- مقابلة شخصية مع الدكتور كريم الجبوري ، بتاريخ ١٤/ ٢ /٢٠٢٤.

٧- مقابلة شخصية مع الاستاذ صكبان عبود كريم، بتاريخ ٢١/ ٢ / ٢٠٢٤.

٨- مقابلة شخصية مع الاستاذ المدير فاضل عبد الحسين الجبوري، ٢٠٢٤/٢/٢١.

٩- مقابلة شخصية مع افتخار هادي رحمن، أحمد جابر العوادي ، بتاريخ ٢٠٢٤/٢/٢٢.

١٠-مقابلة شخصية مع الاستاذ هادي ناهي عبد عون ،بتاريخ ٢٠٢٤/٢/١٥.

١١-مقابلة شخصية مع مدير المدرسة منذر مجباس ٢٠٢٤/٢/٢٨.

١٢-مقابلة شخصية من الست حكمت جاسم عبادي، بتاريخ ٢٠٢٤/٢/٢٩.

[١٣]- مقابلة شخصية مع الاستاذ مكصد محمد بتاريخ٢٠٢٤/٢/٢٧.

١٤- مقابلة شخصية مع حامد مالك حسن، ٠٢٠٢٤/٣/٢

١٥- مقابلة شخصية مع الاستاذ حسام كريم كشاش ،بتاريخ ٢٠٢٤/٢/١٧.

١٦-مقابلة شخصية مع الاستاذ باسم عراك الصكطري، بتاريخ ٢٠٢٤/٢/٢٢.

١٧-مقابلة شخصية مع مدير المدرسة الاستاذ حيدر عادي ،٢/٢١/ ٢٠٢٤.

١٨- مقابلة شخصية مع الاستاذ هادي عبيس بتاريخ ٢٠٢٤/٢/٥.

١٩- مقابلة شخصية مع الاستاذ محمد عبد الجبار عناد بتاريخ ٠٢٤/٢/٢٧

٢٠- مقابلة شخصية مع مدير المدرسة ،مشتاق طالب٥ بتاريخ/٢٠٢٤/٣.

٢١- مقابلة شخصية مع الاستاذ فلاح مجيد حسون ،بتاريخ ٣/٢/ ٢٠٢٤.

٢٢- مقابلة شخصية مع الاستاذ محمد عبد الجبار عناد، بتاريخ ٢٠٢٤/٢/١٥.

سابعاً: الموسوعات العلمية

١-مجموعة مؤلفين ، موسوعة الحلة الحضارية المحور الجغرافي، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، ط١ ،٢٠١٢.

ثامناً: شبكة الانترنيت

1. :<https:llm.marefa.org
2. :…ar<https:llwww.almaany.com
3. …tory<https:llwww.youm7.com
4. <httpsllmawdoo3.com
5. ar.m.wikipedia.org

الاصدارات الحكومية :

١-الجمهورية العراقية، متصرفية لواء الحلة في العهد الجمهور الزاهر ،كتاب وثائقي أصدرته متصرفية لواء الحلة في العام الثالث من ثورة تموز ١٩٥٨،ط١ ،١٩٦٢.

٢- متصرفية لواء الحلة ، الحلة الجديدة ، مطبعة القضاء ، النجف ، ١٩٦٤، ص٣٥-٣٧.

Sources:

Unpublished documents:

First: Primary school file documents.

1- Al-Zurfiya Mixed School file, general registration record, teachers' group record.
2- Al-Basira Mixed School file, general registration record, examination results record for the academic year 1979-1980.
3-Souq Dohan Mixed School file, general registration record, teachers' group record.
4- Amadiya Mixed School file, general registration record, teachers' group record.
5-Al-Ibrahimiya School file, general registration record, teachers' group record.
6-Algeria Mixed School file, general registration record, teacher group record.
7- Ibn Al-Atheer Mixed School file, general registration record.
8-Al-Ahram Mixed School file, general registration record, teachers' group record.
9- Jurf Al-Masfat School file, general registration record.
10-Al-Jawther School file, general registration record, teachers' group record.
11-Abu Tarfa School file, general registration record, teachers' group record.
12-Imam Aoun School file, general registration record, teachers' group record.
13- Doha School file, general registration record, teachers' group record.
14- Al-Diyaa School file, teachers' group record.
15-Al-Thabat School file, Teachers' Group Register.
16-Palmyra Boys School file, general registration record, teachers' group record
17-Al-Thabat School file, Teachers' Group Register.
18- Tadmur Boys' School file, general registration record, teachers' group record.
19-Al-Muhannad School file, general registration record.
20-Al-Batoul Girls School file, general registration record, teachers' group record.
21-Al-Quds Mixed School file, general registration record, teachers' group record.
22-Zenobia Mixed School file, general registration record.
23-Al-Rabie School file, general registration record, teachers' group record.
24-Al-Farabi Mixed School file, general registration record, teachers' group record.

Published documents:

The Ministry of Planning:

1-Ministry of Planning, Central Bureau of Statistics, Babylon Statistics Directorate, Hashemite Department of Statistics, Population Estimates for 2013.
2-Ministry of Planning, Central Bureau of Statistics, Department of Regional and Local Development, Local Planning Department, Issue 4/6/7909, dated 4/3/2019.
3- Ministry of Planning, results of the cultural census for the academic year 1960-1961, p. 286, academic year 1962-1963.
4-Ministry of Planning, Annual Statistical Collection 1969, Central Bureau of Statistics, Publishing and Public Relations House.
5-Ministry of Planning, Statistical Collection for the Year 1969-1970, Central Bureau of Statistics, Al-Zahraa Press, Baghdad.

6-Ministry of Planning, Statistical Collection for the Year 1972-1973, Central Bureau of Statistics, Al-Zahraa Press, Baghdad, p. 506.
7- Ministry of Planning, Results of the General Housing Census of Iraq for the year 1977, Babil Governorate.

Ministry of Education:

1-Ministry of Education, annual report on the progress of knowledge for the year 1938-1939.
2-Ministry of Education, Annual Report on the Conduct of Knowledge for the Year 1950-1951, Laws and Regulations, Local Administration Law of 1951.
3- Ministry of Justice, Collection of Laws and Regulations of 1964, Section Two, Regulation No. 37 of 1964, Government Press, Baghdad, 1964. 4- Ministry of Planning, Annual Statistical Collection 1969, Central Bureau of Statistics, Publishing and Public Relations House.
5-Ministry of Planning, Statistical Collection for the Year 1969-1970, Central Bureau of Statistics, Al-Zahraa Press, Baghdad.
6-Ministry of Planning, Statistical Collection for the Year 1972-1973, Central Bureau of Statistics, Al-Zahraa Press, Baghdad, p. 506.
7-Ministry of Planning, Results of the General Housing Census of Iraq for the year 1977, Babil Governorate.

Ministry of Education:

1-Ministry of Education, annual report on the progress of knowledge for the year 1938-1939.
2-Ministry of Education, Annual Report on the Conduct of Knowledge for the Year 1950-1951, Laws and Regulations, Local Administration Law of 1951.
3- Ministry of Justice, Collection of Laws and Regulations of 1964, Section Two, Regulation No. 37 of 1964, Government Press, Baghdad, 1964.
4-Ministry of Justice, Collection of Laws and Regulations of 1958, Section Two, Law No. (39) of 1958, Government Press, Baghdad 1959.
5- Ministry of Education, Report on the general framework of the plan to universalize primary education in Iraq in the years 1972/1973, Baghdad, 1972.
6- Ministry of Education, General Directorate of Educational Planning, Educational Statistics, Annual Report for 1970-1971, Iraq Printing and Publishing Press, Baghdad.
7- Ministry of Education, Achievements of the Ministry of Education in the Fifth Year of the July 17 Revolution, Ministry of Education Press, Baghdad.
8- Ministry of Education, General Directorate of Physical Education, annual report for the academic year 1973-1974.
9-Ministry of Education, Babylon Education Directorate, Statistics Division, Statistical Booklet for Primary Schools in Babylon Governorate for the Years 1968-1979, 1st Edition, 2016.

Ministry of Justice:

1- Ministry of Justice, Collection of Laws and Regulations of 1964, Section Two, Regulation No. 37 of 1964, Government Press, Baghdad, 1964.

Second: University theses and dissertations

1- Amal Ghanem Hanish Al-Amiri, Malik Dohan Al-Hassan and his intellectual influences and political positions 1920-2005, unpublished master's thesis, College of Education for the Humanities, Al-Muthanna University, 2005.

2-Amna Awda Mizal Al-Zamili, The development of education in the Hilla District, 1939-1968, unpublished master's thesis, College of Education for the Humanities, University of Babylon, 2014.
3- Saleh Mahdi Alash, Learning management in Iraq from the angle of centralization and decentralization, unpublished doctoral thesis, College of Education, Ain Al-Shams University, Egypt, 1972.
4-Adnan Abdul Hussein Hamad Al Husseini, Iraqi Ministry of Education, A Study in the Development of the Administrative and Organizational Structure 1968-1979, unpublished master's thesis, College of Education for the Humanities, Al-Muthanna University, 2015.
5-Ammar Abis Shambara Al-Jubouri, Spatial Analysis of Deaths in Al-Qasim District for the Period 1997-2013, Unpublished Master's Thesis, College of Arts, Al-Qadisiyah University, 2016.
6- Hadeel Abdel-Jawad Hassan Al-Jubouri, Cultural Life in Hilla 1958-1968, a historical study, unpublished master's thesis, College of Education, University of Babylon, 2009.
7- Yaqoub Habib Ibrahim Al-Khikani, Education in the city of Hilla 1968-1979, unpublished master's thesis, College of Education, Al-Qadisiyah University, 2017.

Third: Arabic and local books

1- Iskandar Al-Qasimi, Al-Qasim, son of Imam Musa bin Jaafar, peace be upon them, an inspiring missionary man who was hidden from history for eleven centuries, Anwar Al-Ma'rifa Foundation, Beirut, 2014.
2- Hussein Ahmed Al-Baraki, History of Kufa, Al-Najaf Al-Ashraf, 1357 AH.
3-Khalil Al-Shamaa and others, Divisions and Duties of the Current Administrative Structure of the State and the Public Sector in the Iraqi Republic, Volume 13, Baghdad 1972.
4-Adel Hatem Jawzi, Geology for All, Al-Hurriya Printing House, Baghdad, 1980.
5- Abdul Reda Awad, The Scientific Seminary in Hilla: Its Origins and Decline, Causes and Results, Dar Al-Furat for Culture and Information, 2013.
6-Abdul Aziz Al-Bassam Al-Rawi, Comprehensive Secondary School, Experimental Project in Iraq, Ministry of Education Press, Baghdad, 1975.
7- Abdul Azim Abbas Al-Jawthari, The Decisive Saying in the History of the City of Al-Qasim 1923-2013, Dar Al-Fart for Culture and Media, Al-Hilla, 2014.
8- Matta Aqrawi, The Compulsory Education Project in Iraq, Government Press, Baghdad, 1937.
9- Muhammad Baqir Al-Majlisi, Bihar Al-Anwar, 1st edition, vol. 1, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 2006.
10-Nouri Abdul Hamid Al-Ani and Alaa Jassim Muhammad Al-Harbi, History of Iraqi Ministries in the Republican Era 1958-1968, 2nd edition, Part 1, House of Wisdom, Baghdad, 2005.
11-Hadi Hamad Al Kamal al-Din, The Jurists of al-Fayhaa or the Development of the Intellectual Movement in Hilla, Part 1, Al-Ma'arif Press, Baghdad, 1962.
12- Hadi Rashid Al-Jawshli, Principles of Public Administration in the Iraqi Republic, Al-Tamadun Press, Baghdad, 1962.
13- Yaqut al-Hamawi, Mu'jam al-Buldan, vol. 5, Cairo, 1906.
14-Youssef Karkush, History of Hilla, Part One, in Political Life, 1st edition, Al-Haidariyya Library, Najaf, 1965.

Fourth: Published research
1-Haider Ali Al-Fatlawi, The Dhiyab River, Its History and Names, Southern Heritage Magazine, first year, first issue, Dhul-Qi'dah 1444 AH, June 2023.
2- Zain al-Abidin Musa Jaafar, Akram Hassan Mohsen, Sura Euphrates River (a historical study), Al-Ameed Magazine, Issue 46, Volume 12, 6/30/2023.
3-Adel Madloul Ali, Administrative Divisions in the City of Hilla in Light of Ottoman Documents, Issue Six, Iklil Journal for Humanitarian Studies, 2021.
4- Al-Ameed Magazine, Al-Abbas Shrine, Issues One and Two, Volume One, 2012.
Fifth: Newspapers and magazines
1-Iraqi Fact Sheet, No. 1703, 3/10/1969, Babil Governorate Council Resolution, Resolution No. 48, 4/7/2013.
2- Educational Planning Newspaper for Arab Countries, Issue 27, September 1971.
3-The New Teacher Magazine, Part One, Volume 40, 1978.
4- Al-Sabah Newspaper, Issue No. 5526, 6/25/2023.
5- Iraqi Fact Sheet, Baghdad, Issue 55, October 15, 1958.
6- Educational Documentation Magazine, first issue, February, 1974.
Sixth: Personal interviews
1-Personal interview with Hajj Karim Hussein Al-Sakr, dated 1/15/2024.
2- Personal interview with Saden Al-Imam, Mr. Adnan Abs Hussein Al-Sharifi, dated 1/17/2024.
3- A personal interview with Mr. Jalil Zahir Al-Qassam, on 2/8/2024.
4- Personal interview with Ahmed Kadhim Al-Jubouri, dated 2/15/2024.
5-Personal interview with the school principal, Ali Abdul Amir Rashid, dated 2/22/2024.
6- A personal interview with Dr. Karim Al-Jubouri, on 2/14/2024.
7- A personal interview with Mr. Sakban Abboud Karim, dated 2/21/2024.
8-Personal interview with Director Professor Fadel Abdul Hussein Al-Jubouri, 2/21/2024.
9-Personal interview with Iftikhar Hadi Rahman, Ahmed Jaber Al-Awadi, on 2/22/2024.
10-Personal interview with Mr. Hadi Nahi Abd Aoun, on 2/15/2024.
11-Personal interview with the school principal, Munther Majbas, 2/28/2024.
12-Personal interview from Mrs. Hikmat Jassim Ebadi, dated 2/29/2024.
13-A personal interview with Mr. Maksad Muhammad on February 27, 2024.
14-Personal interview with Hamed Malik Hassan, 3/2/02024
15- Personal interview with Mr. Hossam Karim Kashash, on 2/17/2024.
16-Personal interview with Professor Bassem Arrak Al-Saktari, dated 2/22/2024.
17-Personal interview with the school principal, Mr. Haider Aadi, 2/21/2024.
18- Personal interview with Mr. Hadi Abbas on 2/5/2024.
19-Personal interview with Mr. Muhammad Abd al-Jabbar Enad on 2/27/024
20- Personal interview with the school principal, Mushtaq Talib 5, dated 3/2024.
21-Personal interview with Mr. Falah Majeed Hassoun, on 2/3/2024.
22- Personal interview with Mr. Muhammad Abdel-Jabbar Enad, dated 2/15/2024.
Seventh: Scientific encyclopedias
1- A group of authors, Al-Hillah Cultural Encyclopedia, Geographic Axis, Babylon Center for Cultural and Historical Studies, 1st edition, 2012.